كولومبيا بين الاستقلال وعقد معاهدة الضمان مع الولايات المتحدة الامريكية ١٨٢١-١٨٤٨

أ.د. كريم مطر حمزة الزبيدي م.م. احمد هادي سلمان المجتومي

كلية التربية للعلوم الانسانية_ جامعة بابل

Email.ahalhsnawy@gmail.com

الكلمات المفتاحية

كولومبيا – غرناطة الجديدة – سيمون بوليفار – الاستعمار الاسباني – سانتاندير– الولايات المتحدة الامريكية – انجوستورا – كارتاخينا – مبدأ مونرو – معاهدة الضمان.

Key word

Colombia - New Granada - Simon Bolivar - Spanish colonialism - Santander - United States of America - Angostura - Cartagena - Monroe Doctrine - Treaty of Guarantee.

المختصر

مر التاريخ الكولومبي بمراحل مهمة منذ الاكتشاف على يد الرحالة والمكتشفين الى اعلان قيامها كولاية تابعة لمملكة اسبانيا ، ومن ثم قيام الثورة والنضال من اجل الاستقلال بجهود سيمون بوليفار الذي حاول توحيد مناطق واسعة من قارة امريكا اللاتينية بدولة واحدة تحت قيادته، ولكنه لم ينجح الا لمدة قصيرة في ذلك بسبب المؤامرات الناتجة عن المصالح الشخصية والاختلافات السياسية بين قادة المناطق المختلفة الذين كانوا يرون انهم الاحق في قيادة تلك الدولة ، فتفككت الدولة التي اوجدها بوليفار الى دول عدة ، وعملت الولايات المتحدة الامريكية على مد خطوط التعاون والعلاقات مع كولومبيا من اجل منع أي دولة اوربية الوصول اليها وجعل دولة كولومبيا "على اختلاف اسمائها في تلك المدة" دولة حليفة للولايات المتحدة ، وتدور في فلكها من اجل الاستفادة القصوى من مميزاتها الجغرافية وثرواتها الطبيعية، عبر عقد المعاهدات التي تجعل من الولايات المتحدة الامريكية ذات سيطرة سياسية واقتصادية تمنحها الاولوية لإقامة المشاريع التي تخدم توجهاتها المنطلقة من مبدأ مونرو.

Abstract

Colombia between independence and the conclusion of the Treaty of Guarantee with the United States of America 1821-1848

Colombian history passed through important stages, from the discovery by travelers and explorers to the declaration of its establishment as a state belonging to the Kingdom of Spain , and then the revolution and the struggle for independence took place with the efforts of Simon Bolivar, who tried to unite large areas of the Latin American continent into one state under his leadership. But he succeeded only for a short time in that because of the conspiracies resulting from personal interests and political differences between the leaders of the different regions who believed that they were the most worthy to lead that state, so the state that Bolivar created was disintegrated into several states. The United States of America worked to extend the lines of cooperation and relations with Colombia in order to prevent any European country from reaching it and to make the State of Colombia "with all its different names at that time" an ally of the United States, and it revolves in its orbit in order to make the most of its geographical advantages and natural resources, by concluding treaties that make the United States of America a political and economic control that gives it priority to establish projects that serve its directions stemming from the Monroe Doctrine.

المقدمة

كولومبيا دولة لاتينية ذات تاريخ حافل بالأحداث ، لاسيما بعد نيلها الاستقلال من الاحتلال الاسباني عقب ثورة ومعارك كبيرة خاضها الشعب الكولومبي تحت قيادة سيمون بوليفار الذي يلقب بالقاب كثيرة ومنها "المحرر" لدوره المحوري والرئيسي في تحرير كولومبيا وفنزويلا والاكوادور ، وهذه المناطق شكلت مع بنما جمهورية كولومبيا (الكبرى) ، التي اعلن قيامها عام ١٨٢١ ، ولابد من الاشارة الى ان كلمة (الكبرى) المذكورة لم تكن موجودة في الاساس عند قيام الجمهورية وانما اضافها المؤرخون للتمييز عن جمهورية كولومبيا الحالية ، وقد تغير اسم هذه الجمهورية تبعاً للظروف والاحداث لأكثر من مرة ، وبينما كانت كولومبيا تتكون كجمهورية ذات طموح كبير تحت قيادة بوليفار ، الذي ساهم ايضا في تحرير كل من بيرو وبوليفيا ، كانت الولايات المتحدة الامريكية تراقب الاحداث في كولومبيا وكانت اول دولة تعترف باستقلال جمهورية كولومبيا ،وارسلت ممثلا دبلوماسيا لها بصورة رسمية ، وعملت الإدارة الامريكية على تقوية العلاقات مع كولومبيا لما تحتويه من موارد طبيعية كبيرة ، فضلا عن موقعها الجغرافي المتميز الذي كان يضم بنما ، المكان المهم والرابط بين البحر الكاريبي والمحيط الهادي ، وبالتالي اعلنت الادارة الامريكية مبدأ مونرو الذي جعل من قارة امريكا اللاتينية مكانا من اختصاص الولايات المتحدة الامريكية ، وطلبت من الدول الاوربية عدم التدخل في شؤون القارة ، ثم قامت الولايات المتحدة الامريكية بعقد اتفاقيات ومعاهدات عدة مع كولومبيا جعلت منها تابعة سياسيا واقتصاديا للولايات المتحدة الامريكية ، وكان من اهم تلك المعاهدات هي معاهدة الضمان ١٨٤٨ والتي بموجبها ضمنت الإدارة الامريكية منطقة برزخ بنما وتعهدت بحمايته من أي اعتداء اجنبي مقابل قيامها بمد سكة حديد تربط جانبي البرزخ .

تم تقسيم البحث الى ثلاثة محاور ، تناول الاول نبذة جغرافية عن كولومبيا وسكانها وثرواتها واهم موانئها ، والثاني بعنوان كولومبيا من الاكتشاف الى الاستقلال ١٨٢١ وفيه مرور على مراحل تكون كولومبيا منذ اكتشافها الى اعلان الثورة والاستقلال واقامة جمهورية كولومبيا الكبرى واعلان الدستور ، اما المحور الثالث فكان عن اعتراف الولايات المتحدة بجمهورية كولومبيا واقامة العلاقات الدبلوماسية معها وصولا الى عقد معاهدات تتيح للولايات المتحدة التدخل والسيطرة على مجريات الاحداث السياسية والاقتصادية في كولومبيا.

المحور الاول: نبذة جغرافية عن كولومبيا.

اولا-الموقع الجغرافي : تحتل كولومبيا موقعاً متميزاً في شمال غرب قارة امريكا اللاتينية[١] ، في المنطقة الحدودية بين أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية وتغطي مساحة ٢,٠٧٠,٤٠٨ كيلومتر مربع[٢]، فهي تطل على المحيط الهادي من جهة الغرب بطول ساحل ١٤٤٨ كيلومتر ، وعلى البحر الكاريبي من جهة الشمال بطول ساحل ١٧٦٠ كيلومتر[٣] ، وتشترك بالحدود مع فنزويلا والبرازيل من الشرق والجنوب الشرقي ، ومع البيرو والاكوادور من الجنوب والجنوب الغربي ، اما مع بنما التي تفصل البحر الكاريبي عن المحيط الهادي فهي تشترك بالحدود مع كولومبيا جهة الشمال الغربي ،ويتبع لكولومبيا جزر سان أندريس، بروفيدنسيا وسانتا كاتالينا (San Andres, Providencia Santa Catalina) ، وهي أرخبيل يقع في البحر الكاريبي على بعد ٤٨٠ كيلومترًا شمال غرب الساحل الكولومبي على البحر الكاريبي[٤]. مناخ كولومبيا في اغلب مناطقها استوائي ثابت نسبيا في درجة الحرارة وكمية الامطار وتقسّم كولومبيا من حيث المناخ الى اربع مناطق مناخية رئيسية هي:

١- المناطق الساخنة : وتضم ٨٥٪ من مساحة كولومبيا ويبلغ متوسط ارتفاعها عن مستوى سطح البحر دون ٩٠٠ متر ، وتتراوح درجات الحرارة في هذا القسم بين ٢٤ درجة مئوية في الشتاء و٣٨ درجة مئوية في الصيف ، وهذه المناطق تشمل الاراضي المنخفضة على المحيط الهادي ومناطق شرق كولومبيا ، وتمثل ٥٦٪ من مجموع اراضي كولومبيا ، لكنها تحتوي على ١٪ من سكان كولومبيا فقط[٥].

٢- المناطق المعتدلة : تتميز هذه الاراضي بتجمع غالبية السكان فيها وتشكل ٩٪ من اراضي كولومبيا ، وتتوفر فيها الاراضي الزراعية والمراعي وتمثل غالبية الانتاج الزراعي في كولومبيا ، لاسيما زراعة البن (القهوة)، ويتراوح ارتفاع

هذه الاراضي بين ٩٠٠ و٢٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر ، وهذه المناطق تمثل الوديان وجوانب الجبال ، اذ توفر الوديان ظروفا تساعد على الزراعة .

٣- المناطق الباردة : تتراوح درجات الحرارة فيها بين ١٠ و١٩ درجة مئوية وتشتهر بزراعة القمح والبطاطس ، ويبلغ ارتفاعها بين ١٩٨٠و٣٥٠٠ متر .

٤- المناطق الباردة جدا : هي مناطق على امتداد جبال الأنديز وتتكون من غابات ومراعي وتصل درجات الحرارة فيها دون الصفر المئوية ويكون ارتفاعها اكثر من٤٥٠٠ متر ، وتمثل المنطقتين الثالثة والرابعة ٦٪ من اراضي كولومبيا(٦).

وتقسم كولومبيا الى خمسة أقاليم من حيث التضاريس ولكل إقليم خصائصه الفريدة التي يختص بها دون المنطقة الاخرى وهذه الأقاليم هي:

١- سلسلة جبال الأنديز أو كورديليرا الشرقية (The Eastern Cordillera): وتمتد من الجنوب باتجاه الشمال الشرقي للبحر الكاريبي ،وهي تشمل منطقة سلاسل جبال الأنديز ومدن كونديناماركا(Cundinamarca)التي تشمل العاصمة بوغوتا، بوياكا(Boyaca) ، سانتاندير(Santanderes) ، هويلا(Huila) و توليما(Tolima)، وتحتوي هذه المنطقة على ما يقرب من ٩٦٪ من سكان كولومبيا خلال القرن التاسع عشر(٧).

٢- إقليم الأمازون (Amazonia) : جنوب البلاد يتكون من غابات واسعة تحيط بها جبال الأنديز من جهة الغرب وتمتد الى كل من البرازيل وفنزويلا وبيرو والاكوادور، تضم منطقة كاوكا الجنوبية ، وفيها مناطق مستنقعات مائية وبعض الانهار ومن اشهرها نهر الامازون ، ويتسم مناخ المنطقة بالرطوبة العالية ،وتمثل ما يقرب من٤٠٪ من مساحة كولومبيا ولكنها قليلة الكثافة السكانية (٨).

٣- إقليم سواحل المحيط الهادي أو منخفضات المحيط الهادي: (The Pacific Lowlands) ويسمى ايضا المنطقة الغربية (Occidente) ، التي تعد من اكثر المناطق تنوعا من حيث الثروات الحيوانية والبحرية والمعدنية(٩)، وأهم المدن فيها بوبايان(Popayan) وهي مركز المنطقة ، كالي(Cali)، أنتيوكيا (Antioquia) ، كالداس(Caldas) ، كما يضم الجبال الواقعة اقصى الجنوب والتي هي امتداد لجبال الأنديز في الاكوادور (١٠) .

٤- إقليم سواحل البحر الكاريبي(Colombia's Caribbean) : وهو يشمل فرع نهر ماجدالينا (Magdalena River) ويمتد من بنما في الشمال الغربي الى منطقة شبه جزيرة غواخيرا اقصى شمال كولومبيا على الحدود مع فنزويلا (١١).

٥- إقليم السهول الشرقية (Llanos Orientales) : ويمثل منطقة المراعي المعروفة باسم لوس يانوس (los Llanos) ، شرق جبال الأنديز وهي عبارة عن اراضي عشبية استوائية واسعة يحدها نهر ارواكا والحدود الفنزويلية من الشمال ومن الجنوب نهري جوافياري و اورينكو (١٢).

ثانيا-السكان واللغة والديانة: لم تكن اراضي كولومبيا خالية من السكان الاصليين الذين اطلق عليهم خطأ اسم الهنود ، وهذا الحال ينسحب الى كافة اراضي امريكا الجنوبية والشمالية عند الاكتشاف ، ومع توافد المستعمرين الاوربيين وغيرهم اصبح تقسيم الاجناس البشرية هناك على اساس اللون او العرق كما يلي:

١- الاجناس والاعراق الاصلية : ويطلق عليهم الهندية –امريكية (Amerindians)(١٣) .

٢- الاجناس الاوربية خاصة الاسبانية والبرتغالية ، اذا انتشر المستعمرون الاسبان في كل انحاء اراضي امريكا اللاتينية ما عدا البرازيل فهي مستعمرة برتغالية[١٤] ، وهم على نوعين المولودين في اوروبا والمولودين في امريكا اللاتينية ويسمون الكريول (Creole)، وعلى العموم يحتل هذا الجنس المناصب العليا والثروة الكبيرة خلال مدة الاستعمار الاسباني لكولومبيا وباقي اجزاء امريكا اللاتينية[١٥].

٣- الاجناس الزنجية ، الذين جاء بهم المستعمرون وذوو الاعمال والاستثمارات من افريقيا الى امريكا اللاتينية ومنها كولومبيا للعمل اما في المزارع او المناجم او للخدمة المنزلية ، ويشكلون مع الاجناس الاصلية قاعدة الهرم من حيث المكانة او الثروة.

٤- الاجناس الهجينة (الخلاسيون) او المستيزو (Mestizo)[١٦] : وهم جنس ظهر بعد تزاوج بين الاجناس البشرية الثلاثة المذكورة ومكانتهم ليست محددة في تسلسل الهرم الطبقي ، وانما تعتمد على قدراتهم المالية وكفاءتهم الحرفية ، وينقسم الخلاسيون الى :

أ- المولاتو (Molatto) : وهم نتاج تزاوج الاوربيين مع الزنوج.

ب- الزامبو (Zambo) : وهم نتاج تزاوج الزنوج مع السكان الاصليين[١٧].

اما اللغة فيتحدث ٩٩٪ من سكان كولومبيا اللغة الاسبانية مع وجود بعض اللغات للسكان الأصليين منها لغة الكريول ولغة الروما وغيرها من اللغات واللهجات المحلية التي كان يتحدث بها "الهنود الحمر" السكان الاصليون ، فضلا عن تمايز اللهجات حسب مناطق تواجد السكان في انحاء كولومبيا ، وتعد اللغة الانكليزية هي الشائعة لجزر سان اندريس وبروفيدنيسا وسانتا كاتالينا[١٨].

اما ناحية الدين فأن ما يقرب من ٩٨٪ من سكان كولومبيا من المسيح اغلبهم من الكاثوليك[١٩] ، الديانة التي يعتنقها المستعمرون الاسبان، والذين عمدوا الى نشرها خلال مدة الاحتلال التي ابتدأت منذ عام ١٥٠١[٢٠] ، وهناك ايضا اليهود والهندوس والمسلمون والبوذية بنسبة ١٪، وتتواجد ديانات اخرى منها محلية بنسبة ١٪ كان يعتنقها السكان الاصليون التي تعتمد الوثنية وعبادة الالهة او الشمس والقمر وهي باقية في بعض المناطق النائية والمتطرفة في كولومبيا الحالية ، لكن بقي التأثير الاكبر هو للكنيسة الكاثوليكية المسيحية ،إذ كان لرجال الكنيسة من القساوسة والاساقفة تأثيرهم الكبير على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية[٢١].

ثالثا-الثروات والموانئ: عرف سكان كولومبيا انواع مختلفة من المحاصيل الزراعية التي كانوا يزرعونها بهدف الاستخدام المحلي وليس للتجارة بسبب وعورة الطرق وانفصال المناطق بعوارض طبيعية مثل الجبال او الوديان او الانهار الكبيرة او الغابات ،لذا كان التبادل التجاري عبارة عن تجارة داخلية محدودة تقوم على اساس المقايضة ، وبسبب تنوع المناخ ، تنوعت المحاصيل الزراعية واختلفت من منطقة الى اخرى بحسب الظروف المناخية ، وكانت اهم المحاصيل الزراعية هي البطاطس والقمح في كورديليرا الشرقية والذرة ، والافوكادو والكاكاو وبعد وصول الاسبان الى تلك المناطق عرفت زراعة الشعير والموز وقصب السكر[٢٢] ، وعلى الرغم من قرطاجنة اصبحت من اهم المدن التجارية بعد الاستعمار الاسباني وفيها ميناء كبير إلا ان التجارة بقيت محدودة بسبب صعوبة نقل البضائع من المناطق الاخرى الى قرطاجنة ، فضلا عن تجارة الذهب وارباحها الكبيرة غطت على باقي التجارة ، فنقل كمية صغيرة من الذهب لا تكلف مثلما تكلفه نقل منتجات زراعية اخرى لربما اقل ربحا من الذهب ، واعتمد المستوطنون الاسبان على طريقة الاكتفاء الذاتي للمستوطنات والمدن الجديدة مع محاولة نقل بعض المنتجات المهمة من منطقة الى اخرى ولو بشكل محدود عن طريق نهر ماجدالينا لارتفاع تكاليف النقل على الطرق البرية والتي تعتمد على البغال بشكل اساسي ، فضلا عن مخاطر وعورة الطرق ،لاسيما بين المناطق الجبلية الغزيرة الانتاج الزراعي وميناء قرطاجنة ، وفيما بعد اكتشفت مناجم الذهب والفضة في مناطق غرناطة الجديدة ثم البلاتين والنفط فتطورت المواصلات بإنشاء

سكك حديد ، كما سنرى لاحقا، وتوقع المستثمرون ان كولومبيا بما تحويه من موارد طبيعية ستكون بلدا مربحا اذا ما استثمروا اموالهم هناك ، ويمكن تلخيص اهم المواد التي شكلت عماد الاقتصاد الكولومبي بـ(الذهب ، الفضة ، البلاتين ، القهوة (البن) ، النفط ، الاخشاب ، المنتجات الزراعية الاخرى) [٢٣].

واهم موانئ كولومبيا هي[٢٤] :

١- ميناء بارنكويلا (Port of Barranquilla) على البحر الكاريبي عند مصب نهر ماجدالينا، يستخدم لتصدير واستيراد المواد السائلة مثل النفط ومنتجاته.

٢- ميناء قرطاجنة (Port of Cartagena)على البحر الكاريبي ، يستخدم كميناء سياحي وتجاري لاستقبال الرحلات السياحية والبضائع الجافة والحاويات .

٣- ميناء توماكو (Port of Tumaco) على ساحل المحيط الهادي يتعامل مع البضائع السائلة والصلبة ويستخدم كمحطة رئيسية لتصدير الموز فضلا عن تصدير النفط المنتج من الحقول القريبة.

٤- ميناء بوينافينتورا(Port of Buenaventura)على ساحل المحيط الهادي ارتبط هذا الميناء بسكك حديد مهمة جعلت منه من اهم موانئ كولومبيا لاستقبال وتصدير البضائع الى المكسيك وتشيلي وامريكا الشمالية واسيا[٢٥].

المحور الثاني : كولومبيا بين الاستعمار الاسباني والاستقلال ١٨٢١

اولا–الاكتشاف والاستعمار الاسباني: شجعت رحلات كريستوفر كولومبوس(Christopher Columbus)[٢٦]، التي بدأت عام ١٤٩٢، العديد من المستكشفين الذين توجهوا الى مناطق العالم الجديد ، فقام رودريغو دي باستيداس(Rodrigo de Bastidas)[٢٧] برحلة بحرية استكشافية عام ١٤٩٩–١٥٠٠م وصل فيها الى ساحل كولومبيا الشمالي قادما من بنما ، كما اكتشف مصب نهر ماجدالينا ، ثم وصل اليها عن طريق ساحل البحر الكاريبي كريستوفر كولومبوس في رحلته الرابعة[٢٨]عام ١٥٠٢، وعندما وصل فاسكو نونيز دي بالبواBalboa (Vasco Neunz de)[٢٩]، شرع الاستيلاء على الأراضي عن طريق منطقة خليج أورابا(Golfo de Uraba) فأسس عام ١٥١٠ اول مستوطنة في كولومبيا وهي مستوطنة سان سباستيان (San Sebastian) [٣٠] .

منذ عام ١٥٢٥ اسس المستعمرون الاسبان مستعمرة سانتا مارتا (Santa Marta) وهي اول مستعمرة دائمية استعملت فيما بعد للغزو والتوسع في المنطقة، وأسست مستعمرة قرطاجنة (Cartagena)[٣١] عام ١٥٣٣ على ساحل البحر الكاريبي وبنى فيها الاسبان ميناءا اصبح فيما بعد من اهم المدن والموانئ وقاعدة بحرية اسبانية في منطقة البحر الكاريبي ، ثم قام المستوطنون الاسبان بطرد او قتل السكان الاصليين الذين تناقصت اعدادهم بشكل كبير بسبب الاوبئة التي نقلها المستعمرون والتي لم يكن للسكان الاصليين مناعة منها فضلا عن اعمال الابادة لبعض الجماعات في محاولة لإخضاع الجماعات الاخرى ليقوموا بالأعمال في المناجم ، فانطلقت من سانتا مارتا وقرطاجنة عام ١٥٣٦ حملات الاسبان لاستكشاف باقي الاراضي بقيادة غونزالو خيمينيز دي كيسادا(Gonzalo Jimenez de Quesada)، وهو محام اسباني تحول الى قائد عسكري ومستكشف لمناطق امريكا اللاتينية ، ووصل الى منطقة ماجدالينا حيث اماكن تواجد قبائل المويسكاس (Muiscas)، وهم من السكان الاصليين ، فضلا عن ذلك ارسل غونزالو حملات اخرى لاستكشاف مناطق البيرو والمكسيك[٣٢] .

في عام ١٥٣٨ وصل غونزالوا الى منطقة سانتافي (Santafe) ، بوغوتا حاليا ، بعد ان قضى على مقاومة السكان البسيطة ، وادت المقاومة والامراض التي انتشرت بصفوف فريق غونزالو الى ان يفقد نصف قواته ، وبعدما استقر في منطقة سانتافي اطلق على المنطقة اسم مملكة غرناطة الجديدة (New Kingdom of Granada) واعلن انها تابعة للعرش الاسباني[٣٣].

واجه غونزالو منافسة جدية من طرفين هما نيكولاس فيديرمان(Nikolaus Federmann) وهو الماني يتحدث الاسبانية وصل الى مناطق غرناطة الجديدة عن طريق غرب فنزويلا والثاني سيباستيان دي بلالكازار(Sebastian de Belalcazar) وهو ضابط سابق في القوات الاسبانية قادما من الاكوادر جنوبا بمحاذاة طريق ساحل المحيط الهادي واسس في طريق تقدمه مستوطنات بوبايان(Popayan) وكالي(Cali)، فقررت السلطات في اسبانيا منع النزاع المحتمل بين الاطراف الثلاثة بأن وضعت على رأس القيادة هناك شخص رابع مع منح امتيازات خاصة لغونزالو[٣٤]، وادت هذه الاعمال الى القضاء على معالم حضارة السكان الاصليين ، وباستمرار تدفق الاجانب الى المنطقة اصبح السكان الاصليين قلة يعملون لدى الاجانب ولما لم يستطع السكان الاصليون توفير يد عاملة كافية ، قام المستعمرون بجلب العبيد من افريقيا ليشكلوا يد عاملة رخيصة ، ولإحكام القبضة عليهم نشطت الحركات التبشيرية المسيحية في المناطق التي يتواجد فيها السكان الاصليين[٣٥] .

بعد ان احكمت اسبانيا قبضتها على مستعمراتها الجديدة في قارة امريكا الجنوبية عملت على انشاء إدارة مركزية فيها تابعة للعرش الاسباني مباشرة ،لاسيما بعد اكتشاف المعادن الثمينة ومنها الذهب الذي اكتشف على ساحل الشمالي لكولومبيا في مستعمرة قرطاجنة التي اصبحت مدينة مهمة يستخرج منها الذهب بكميات كبيرة [٣٦] ، ومنذ القرن السادس عشر قسمت المستعمرات الاسبانية الى ولايتين كبيرتين يكون الحاكم في كل واحدة منها نائب الملك ،وهاتين الولايتين هما المكسيك وعرفت باسم نيابة اسبانيا الجديدة وذلك عام ١٥٣٦ والثانية نيابة ليما وذلك عام ١٥٤٥ وتشمل ما تبقى من المستعمرات هناك، وفي عام ١٧١٧ استحدثت الامبراطورية الاسبانية ولاية جديدة سميت باسم غرناطة الجديدة[٣٧].

ثانيا-الثورة والاستقلال: في اواخر القرن الثامن عشر وبتأثيرات من ثورة المستعمرات البريطانية في امريكا الشمالية (الثورة الامريكية) ١٧٦٥-١٧٨٣ والثورة الفرنسية ١٧٨٩، تنامت في المستعمرات الاسبانية في امريكا الجنوبية ظاهرة التذمر والدعوة الى التخلص من الحكم الاسباني فحدثت في عام ١٨٠٦ ثورة في فنزويلا بقيادة الجنرال فرانسسكو دي ميراندا (Francisco de Meranda)[٣٨] ، وتكررت محاولة فنزويلا عام ١٨١٠، لاسيما بعدما اصبحت اسبانيا خاضعة للاحتلال الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت ، وكان سكان بوغوتا (عاصمة غرناطة الجديدة) اعلنوا الثورة واعلنوا استقلالهم في ٢٠ تموز ١٨١٠ ، وظهر في هذه المدة اسم سيمون بوليفار(Simon Bolivar)[٣٩] الذي حمل على عاتقه لواء محاربة الاسبان وحرر بلده (فنزويلا) من الاستعمار الاسباني في ٥ تموز ١٨١١ ، ثم نشط في حركة تحرير شاملة لكافة المستعمرات الاسبانية ، الا ان ثورة بوليفار وميراندا في فنزويلا تعرضت الى انتكاسة بسبب زلزال مدمر ضرب العاصمة كراكاس ودمر ابنيتها ، فضلا عن قيام القائد الاسباني مونتفيردي (Montevedry) بشن هجوم استعاد به فنزويلا فأضطر بوليفار للسفر الى قرطاجنة وهناك بدأ من جديد بالدعوة من اجل الاستقلال ، اما في بوغوتا فالحكومة التي تشكلت هناك واعلنت استقلالها وخضوعها للعرش الاسباني ما لبثت بعد عام ان اعلنت استقلالها التام ، فإنضم اليهم بوليفار بعد ان حاول استعادة كراكاس لكنه لم ينجح ، وأُعلن عن تعيين بوليفار قائدا للجيوش المتحدة ، ولكن تقدم القوات الاسبانية بقيادة الجنرال موريللو (Morillo) ، ادى الى انسحاب بوليفار الى جامايكا ، واستمر الثوار في بوغوتا وباقي اجزاء غرناطة الجديدة في مقاتلة القوات الاسبانية ، والتحق بقوات بوليفار متطوعون امريكيون وفنزويليون وآخرون من اوروبا، وجماعات قتالية متمردة على الحكم الاسباني لأنهم اعجبوا بشخصية وسمعة بوليفار فتكون جيش خليط تحت قيادته ، فقرر عام ١٨١٨ مهاجمة القوات الاسبانية في فنزويلا ، واستطاع ان يحرر المنطقة الشرقية منها ودعا الى عقد مؤتمر في انجوستورا (Angostura)[٤٠] .

في ٢١ كانون الثاني ١٨١٩ وصل إلى أنجوستورا سفينتان بريطانيتان مع مجموعة من المتطوعين، الذين عُرفوا باسم الفيلق البريطاني لدعم بوليفار ، وعقد المؤتمر(الكونغرس) اجتماعه في ١٧ شباط ١٨١٩ والقى بوليفار خطاباً في هذا

المؤتمر اوضح فيه فلسفته السياسية ، وانتخبه المؤتمر كرئيس مؤقت لجمهورية فنزويلا وقائدا عاما للجيش ، وفي حزيران قرر بوليفار التوجه عبر جبال الأنديز لتحرير غرناطة الجديدة فعارضه بعض قادته ، إلا انه اصر على تنفيذ خطته قائلا " **حيثما تستطيع عنزة ان تمر يستطيع الجيش ان يمر**"[٤١] فتوجه بوليفار بقواته الخليطة الى بوغوتا عن طريق جبال الأنديز وهذا ما لم تتوقعه القوات الاسبانية بسبب صعوبة هذا الطريق بين الجبال ، وعلى الرغم من الاجهاد والصعوبات التي واجهها المقاتلون ، إلا انهم استطاعوا بقيادة بوليفار الانتصار على القوات الاسبانية في موقعة بوياكا في ٧ اب ١٨١٩[٤٢] ، ومهّد هذا الانتصار الطريق لدخول بوغوتا بعد ان اعلن الجنرال موريللو رغبته بالتفاوض ودخل بوليفار الى بوغوتا ، وفي ١٧ كانون الاول من العام نفسه عاد مؤتمر انجوستورا للانعقاد بحضور ممثلو غرناطة الجديدة وفنزويلا في حين بقيت مقاعد كيتو(الاكوادور) شاغرة وفي المؤتمر القى بوليفار خطابا أعلن فيه عن تشكيل (برلمان) كونغرس موحد بين فنزويلا وكونديناماركا (غرناطة الجديدة) وكيتو (عاصمة الاكوادور التي لم تتحرر بعد) ، ويكون لهذه الاقسام ثلاث عواصم هي فنزويلا وسانتافي دي بوغوتا وكيتو على ان يتم اختيار عاصمة جديدة موحدة فيما بعد واعلان جمهورية كولومبيا[٤٣] وانتخب بالإجماع سيمون بوليفار رئيسا للجمهورية كما أُختير فرانسسكو انطونيو زيا (Francisco Antonio Zea)[٤٤] نائبا للرئيس ،حتى اواخر عام ١٨٢٠ ، وكانت الحكومة في مدريد ارسلت الى الجنرال موريللو موافقتها على التفاوض مع بوليفار التي بدأت في ٢٧ تشرين الثاني ١٨٢٠ ووافق الطرفان على عقد هدنة لمدة ستة اشهر واشترط بوليفار على الجانب الاسباني الاعتراف باستقلال جمهورية كولومبيا ، وبسبب تردد الحكومة الاسبانية في الاعتراف باستقلال كولومبيا قطع بوليفار الهدنة وشن هجوم على القوات الاسبانية ، وكانت المعركة الفاصلة في سهل كارابوبو(Carabobo) في ٢٤ حزيران ١٨٢١ ، والتي اسفرت عن انتصار القوات البوليفارية[٤٥] .

في مؤتمر كوكوتا(Cucuta) ١٨٢١ وُضع القانون الاساسي (الدستور) للجمهورية وانُتخب سيمون بوليفار رئيسا للجمهورية وفرانسسكو باولو دي سانتاندير Paula de Santander (Francisco)[٤٦] نائبا للرئيس ، وفي ٢٤ حزيران ١٨٢١ أعلن بوليفار عن تحرير كراكاس ، ثم أنطلق باتجاه كيتو عاصمة الاكوادور و بعد معركة عنيفة مع القوات الاسبانية تمكن بوليفار من الانتصار في ٢٤ ايار ١٨٢٢ ، ثم توجه ليدعم استقلال بيرو الذي اعلن قبل ذلك واستطاعت قوات بوليفار طرد اخر الحاميات الاسبانية هناك في ٩ تشرين الثاني ١٨٢٤ في موقعة اياكوتشو ، وبذلك نالت بيرو استقلالها بدعم واسناد جمهورية كولومبيا (الكبرى)[٤٧].

المحور الثالث : كولومبيا والولايات المتحدة الامريكية بين الاعتراف و عقد المعاهدات ١٨٢٢-١٨٤٨

اولا- اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بجمهورية كولومبيا

لم تكن العلاقات الكولومبية مع الولايات المتحدة الامريكية مستجدة ، فعلى المستوى غير الرسمي كانت العلاقات التجارية والمصالح الاقتصادية للتجار والمستثمرين من البلدين موجودة واثرت فيما بعد على شكل العلاقات الرسمية المستقبلية ، ومن الجدير بالذكر ان سيمون بوليفار في اول انتصاراته في فنزويلا عام ١٨١٠ ارسل شقيقه خوان فينستي بوليفار (Juan Vicente Bolivar)الى الولايات المتحدة الامريكية ، وان كان لا يحمل أي صفة رسمية ، لتطوير التعاون معها[٤٨] .

كانت الثورة الامريكية ، كما مر سلفا، مصدر تحفيز والهام للثوار في بوغوتا فقد قام تجار الولايات المتحدة الامريكية بتهريب اسلحة ومعدات عسكرية لجيش الثوار الذين يقاتلون القوات الاسبانية ، فضلا عن بعض المتطوعين الذين خدموا في جيش الثوار الذي يقوده بوليفار ، ودارت مناقشات متواصلة بين الولايات المتحدة والدول الاوربية حول الاعتراف باستقلال دول امريكا الجنوبية الثائرة على الاحتلال الاسباني ، وقد رفضت الدول الاوربية ما عدا بريطانيا الاعتراف المحتمل للولايات المتحدة بهذه الدول في حين ان روسيا المحت انها في حال الاعتراف بهم من الممكن ان تكون حليفا

لأسبانيا في حربها ضد "المتمردين" ، وتدخلت بريطانيا كطرف وسيط لتهدئة الامور المضطربة بين اسبانيا والولايات المتحدة فضلا عن ذلك رفضت دول اوروبا مثل فرنسا والنمسا الاعتراف بدول امريكا اللاتينية[٤٩]، ووضعت شرطاً ان تكون تلك الدول ملكية يحكمها ملوك من اصول اوربية[٥٠].

مع هزائم القوات الاسبانية وانسحابها من اماكن مهمة كانت تسيطر عليها ثم عقد مؤتمر انجوستورا ، واعلان جمهورية كولومبيا استقلالها التام عام ١٨١٩ اعترفت الولايات المتحدة الامريكية بصورة غير رسمية بجمهورية كولومبيا ، إذ ارسلت الولايات المتحدة تشارلز تود (Charles S. Todd) ليكون وكيلا سريا لها في فنزويلا وغرناطة الجديدة لجمع المعلومات الدقيقة عن الوضع ويعمل على تقديم المشورة وبناء علاقات اولية مع جمهورية كولومبيا مع تعليمات مشددة له بعدم مناقشة موضوع الاعتراف الرسمي ، وفي عام ١٨٢١ ارسلت الولايات المتحدة الامريكية الى قرطاجنة وكيلاً تجارياً يمثل مصالحها هناك ثم وكيلاً قنصلياً ، حتى صدر الاعتراف الرسمي بجمهورية كولومبيا والتي ضمت في حينها (غرناطة الجديدة والاكوادور وفنزويلا وبنما) ، وكانت جمهورية كولومبيا اول دولة في امريكا اللاتينية تعترف بها الولايات المتحدة الامريكية[٥١].

استقبل الرئيس الامريكي جيمس مونرو (James Monroe)[٥٢] في١٩ حزيران ١٨٢٢ مانويل توريس(Manuel Torres) كممثل دبلوماسي لجمهورية كولومبيا الكبرى في واشنطن، وهو اول ممثل دبلوماسي لاتيني في الولايات المتحدة الامريكية[٥٣] ، وكان هذا ايضا اول اعتراف بالدول المستقلة في امريكا اللاتينية[٥٤] ، وفي عام ١٨٢٣ ارسلت الولايات المتحدة الامريكية وفدا دبلوماسيا الى كولومبيا ، وقد اختارت هذه البعثة مناطق كارتاخينا(قرطاجنة) وسانتامارتا لفتح القنصليات الامريكية فيها، وتم تعيين ريتشارد كلاوف أندرسون جونيور(Richard C. Anderson Junior)(١٧٨٨-١٨٢٦) وزيراً مفوضاً للولايات المتحدة في كولومبيا في ٢٧ كانون الثاني ١٨٢٣، الا انه لم يقدم اوراق اعتماده إلا في نهاية العام نفسه[٥٥] ، وفي ٣ اذار ١٨٢٣ عينت الولايات المتحدة الامريكية جيمس ماكفيرسون(James Macpherson) قنصلا في قرطاجنة ، وهاريس فودجر (Harris Fudger)قنصلا في سانتامارتا في ١١ تموز ، وخلال هذه المدة حدث تنافس امريكي-بريطاني في موضوع السيطرة والتجارة على كولومبيا ، ولاسيما ان كولومبيا تتميز بموقع جغرافي مهم وفيها الكثير من الثروات التي من الممكن ان تكون فرصة استثمارية ومصدر ارباح للتجار البريطانيين والامريكيين وقد حذر الوكيل التجاري الامريكي في كراكاس من خطورة المنافسة البريطانية ، لاسيما وان البضائع البريطانية ذات شهرة اكبر من البضائع الامريكية ، لذا سارعت الولايات المتحدة الى عقد اتفاقية مع كولومبيا في ٣ تشرين الاول عام ١٨٢٤ ، فتم التوقيع في بوغوتا على " اتفاقية عامة للسلام والصداقة والملاحة والتجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية كولومبيا"[٥٦]

(General Convention of Peace, Amity, Navigation, and Commerce, between the United States of America and the Republic of Colombia)

والتي تفاوض عليها وتمت كتابتها في بوغوتا كل من ريتشارد أندرسون ،الوزير المفوض لدى الجمهورية كولومبيا، وبيدرو غوال Pedro Gual ، المكلف بالسلطة التنفيذية و وزير الخارجية والعلاقات الخارجية لجمهورية كولومبيا ضمت المعاهدة احدى وثلاثين مادة ، نظمت فيها العلاقات التجارية والملاحية بين البلدين على اساس معاملة كل طرف للطرف الاخر بالدولة الاكثر رعاية ، واقامة علاقات صداقة وسلام على اساس المساواة بين الدولتين ، وقد صادق عليها الكونغرس الامريكي والرئيس جون كوينسي آدامز(John Quincy Adams)[٥٧] في ٣١ ايار ١٨٢٥ وعدت صالحة و نافذة المفعول من هذا التاريخ ولمدة اثني عشر عاما[٥٨] .

من الجدير بالملاحظة ان الاتفاقية ذُيلت بتاريخ التوقيع والمصادقة على انه العام التاسع والاربعون لاستقلال الولايات المتحدة الامريكية ، والعام الرابع عشر لاستقلال جمهورية كولومبيا، وهذا يعني ان الولايات المتحدة اعتبرت تاريخ ١٨١٠ هو تاريخ استقلال كولومبيا على الرغم من عدم وجود دولة اسمها كولومبيا في ذلك التاريخ ، ولكن على اعتبار ان فنزويلا

وبوغوتا(عاصمة غرناطة الجديدة) ،وهما المكونان الاساسيان لجمهورية كولومبيا، اعلنتا الاستقلال عن اسبانيا في عام ١٨١٠، ومن هنا يتضح ان الولايات المتحدة كانت تراقب وبشكل مدروس اهمية قيام دولة مثل كولومبيا بسبب موقعها الجغرافي المهم والقريب من الولايات المتحدة فضلا عن قربها واحتوائها على بنما حيث يقع البرزخ ، وهذا واضح من خلال المراسلات والتقارير المستمرة من الوكيل السري للولايات المتحدة في غرناطة الجديدة [٥٩] ، اما جون كوينسي آدامز ، فعندما كان وزيرا لخارجية الولايات المتحدة ، صرح في كثير من الاحيان ان قيام دولة مستقلة في منطقة غرناطة الجديدة سيؤهلها لتكون دولة قوية لما تتمتع به هذه المنطقة من ميزات جغرافية واقتصادية [٦٠] .

بعد تمرد الجنرال خوسيه أنطونيو بايز(Jose Antonio Paez)[٦١] وظهور الخلافات قرر سيمون بوليفار الاستقالة من منصبه فارسل ممثل الولايات المتحدة في كولومبيا بوفورت تي واتس (Beaufort T. Watts) ، والذي وصل الى بوغوتا في كانون الثاني ١٨٢٦، رسالة الى بوليفار في ١٥ اذار ١٨٢٧ يطلب منه عدم الاستقالة لأن استقالته ستؤدي الى انهيار الدولة وتفككها وقد ذكر في تلك الرسالة ، " **الدول الثلاث التي أنشأتها أنت وحدك وأنقذتها من كتلة من الفوضى سيعودون قريبًا إلى ظلامهم الأصلي حال عدم استمرار خدماتك للحفاظ عليها**"[٦٢] .

في عام ١٨٢٩ اشتد الخلاف بين كولومبيا وبيرو التي تمرد قادتها على حكم بوليفار وارادوا ضم اراضي تعد تابعة سابقا لغرناطة الجديدة فحدثت اشتباكات بين الجيش الكولومبي وبين القوات البيروفية ، وحاولت الولايات المتحدة التدخل للوساطة في حل النزاع ، إلا أن الجيش الكولومبي استطاع دحر قوات البيرو قبل تدخل الولايات المتحدة[٦٣] ، كما اظهرت إدارة الولايات المتحدة ، في موقف يناقض رأي ممثلها في كولومبيا ، عدم قبولها بتحول كولومبيا الى ملكية او ديكتاتورية تحت حكم بوليفار واوضحت مراسلات الوزير المفوض للولايات المتحدة ووزارة الخارجية الامريكية ان جمهورية كولومبيا على وشك الانهيار وستتحول الى ملكية اذا استمر بوليفار في مخططه بأن يبقى في الرئاسة لمدة غير محددة [٦٤] ، إلا أن استقالة بوليفار في اذار عام ١٨٣٠ عقب مشاكل جمهورية كولومبيا اثرت على الاوضاع بشكل عام فتفككت جمهورية كولومبيا واستقلت فنزويلا ثم الاكوادور عام ١٨٣٠، وانفصلت بنما ايضا إلا انها عادت الى الاتحاد بعد شهر من الانفصال[٦٥] ، واختار المجلس الذي تشكل لحكم البلاد دومنغو كاسيدو (Domingo Caicedo)[٦٦] ، نائب الرئيس بوليفار ، كرئيس مؤقت لحين وصول الرئيس المنتخب خواكين موسكيرا (Joaquin Mosquera)[٦٧] الى بوغوتا والذي تسلم السلطة في نيسان ١٨٣٠ ، وقد عانت كولومبيا في تلك المدة فوضى ادت الى حدوث انقلاب عسكري في ٤ ايلول بقيادة رفاييل اوردنيتا (Rafael Urdaneta)[٦٨] ، وبعد حدوث تمردات في كاوكا وكوندينامركا رفضا للحكم العسكري ، اعاد قائد الانقلاب السلطة الى موسكيرا في ٤ ايار ١٨٣١ ، وفي ٢٩ شباط ١٨٣٢غيّر الكونغرس الكولومبي رسميا اسم البلاد ليعود الى جمهورية غرناطة الجديدة [٦٩] .

في نيسان ١٨٣٢ اقر الكونغرس الكولومبي الدستور الجديد الذي حدد انتخاب الرئيس ونائب الرئيس لمدة اربع سنوات بشرط عدم تكرار الولاية لدورتين متتاليتين ، كما حدد الدستور الجديد طريقة انتخاب مجلس الدولة ومجلس النواب والمحكمة العليا والقضاة لمدة اربع سنوات واعطى الدستور حرية للأقاليم على اساس لامركزية الحكم[٧٠] ، وتم اختيار فرانسيسكو دي سانتدير رئيسا للجمهورية وخوسيه اغناسيو دي ماركيز(Jose Ignacio Marquez) [٧١] نائبا له ، وقد كان سانتاندير في نيويورك عندما تم اختياره ليكون رئيسا لجمهورية غرناطة الجديدة[٧٢] .

اعربت إدارة الرئيس اندرو جاكسون(Andrew Jackson)[٧٣] في الولايات المتحدة الامريكية عن ترحيبها بعودة الديمقراطية الى غرناطة الجديدة بعد مدة من الفوضى والحكم العسكري ، وبذلك اصبح اسم البلاد رسميا جمهورية غرناطة الجديدة ، وتسلم سانتاندير الرئاسة في ٧ تشرين الاول ١٨٣٢ ، وشرع بعمليات الاصلاح وعقد اتفاقيات ترسيم الحدود مع البلدان المجاورة ثم قاد حملة لتطوير التعليم وعمل على تصفية ديون جمهورية كولومبيا باعتبار جمهورية غرناطة هي الوريث لتلك الجمهورية وبعد مدة من الانقطاع اعاد التمثيل الدبلوماسي مع الولايات المتحدة الامريكية [٧٤] .

عدّت حكومة غرناطة الجديدة اتفاقية ١٨٢٤ بين الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية كولومبيا نافذة المفعول في جمهورية غرناطة الجديدة ، وفي انتخابات ١٨٣٧ فاز خوسيه اغناسيو ماركيز ، رئيسا للجمهورية فعاد سانتدير الى المعارضة حتى وفاته عام ١٨٤٠ ، وخلال المدة ١٨٣٧-١٨٤٠ لم تكن الاوضاع في غرناطة بأفضل حال ، إذ حدثت حرب اهلية بسبب التنافس الحزبي والسياسي ورغبة خوسيه اغناسيو تعديل دستور ١٨٣٢ ، وعندما قاد اغناسيو حملة السيطرة على الأديرة حدثت انتفاضة تطورت الى حرب أهلية بين الاعوام ١٨٣٩-١٨٤١[٧٥]، ونتيجة لذلك تدخل افراد من مواطني الولايات المتحدة بتلك الانتفاضة فحدثت خلافات بين غرناطة الجديدة والولايات المتحدة بسبب تدخل الوزير المفوض جيمس سيمبل (James Semple)(١٧٩٨-١٨٦٦) لإطلاق سراح معتقل امريكي متهم بأعمال عنف في بوغوتا ، وبسبب رفض حكومة بيدرو أ. هيران (Pedro A. Herran)[٧٦] الرئيس الجديد لجمهورية غرناطة ، غادر سمبل بوغوتا الى الولايات المتحدة ، وسارع الرئيس هيران بإرسال وزير الخارجية خواكين اكوستا (Joaquin Acosta) (١٧٩٠-١٨٥٢) الى واشنطن لتوضيح ملابسات الموضوع وليؤكد للولايات المتحدة ان غرناطة متمسكة بعلاقاتها المميزة مع الولايات المتحدة[٧٧] ، وجاهدت حكومة هيران ومن بعده حكومة الرئيس توماس سيريانو دي موسكيرا (Tomas Cipriano de Mosquera)[٧٨] ١٨٤٥-١٨٤٩ على تمتين العلاقات مع الولايات المتحدة[٧٩] .

ثانيا- معاهدة الضمان ١٨٤٦: مر سلفا ، ان القناصل والممثلين الدبلوماسيين الامريكيين كثيرا ما حذروا حكومتهم من المنافسة البريطانية في قارة امريكا الجنوبية ، وان البضائع البريطانية العريقة لا يمكن منافستها من قبل نظيرتها الامريكية ، يضاف الى ذلك ، ظهر ومنذ نهاية الحروب النابليونية وما تبعها من مؤتمرات ومقررات تدعو الى اعادة سيطرة الدول الاوربية على المستعمرات في امريكا الجنوبية ، وعلى الرغم من رفض بريطانيا هذه المقررات وتطابق وجهة نظرها مع الولايات المتحدة التي تدعو الى الاعتراف باستقلال دول العالم الجديد ، إلا ان المصالح البريطانية لاسيما في امريكا الوسطى تشكل عائقاً بوجه المصالح الامريكية ، ولهذا عملت الولايات المتحدة على توثيق علاقاتها ببريطانيا باعتبارها القوة الأكبر آنذاك ، وكلا الدولتين تساندان استقلال جمهوريات امريكا اللاتينية ولا تقبلان بعودة الاستعمار اليهما[٨٠] ، ولهذا تقدم الرئيس الامريكي جيمس مونرو في ٢ كانون الاول ١٨٢٣ في رسالته السنوية السابعة للكونغرس الامريكي ، بمبدأه في السياسة المستقبلية لحكومته والذي عرف بمبدأ مونرو[٨١] والذي يتلخص في رفض تدخل الدول الاوربية في قارة امريكا الجنوبية فذكر مونرو في تلك الرسالة المضامين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومما جاء في رسالته " **.....اصبح الوقت ملائما لكي نؤكد -باعتباره مبدأ يشمل حقوق ومصالح الولايات المتحدة الامريكية- على القارتين الامريكيتين ، وفق الوضع الحر والمستقبل الذي اصبحتا فيه ، لا يمكن ان تخضعا من الان وصاعدا لأية عمليات استعمارية في المستقبل من قبل أية دولة اوروبية.....ان سياستنا نحو اوروبا تقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاوربية ....لكن الموقف يختلف بالنسبة للأمريكيتين ...فمن المستحيل ان تعمل الدول المتحالفة على تطبيق نظامها السياسي في أي جزء من هاتين القارتين دون ان يتعارض ذلك مع رفاهيتنا ومصالحنا ...وان تدخل اوروبا في شؤون امريكا فيه مساس صريح بحقوق ومصالح الولايات المتحدة الامريكية**"[٨٢] .

على هذا الاساس عملت الولايات المتحدة فيما بعد وفق مبدأ مونرو وعملت جاهدة لحفظ مصالحها في قارتي امريكا الشمالية والجنوبية ، ولما كانت غرناطة الجديدة (كولومبيا) دولة حديثة ومرت بظروف منافسة وحرب اهلية ، توجهت الى الدول الاوربية لعقد معاهدة معها لتحقق من خلالها اعتراف الدول الاوربية باستقلالها وثانيا لتكون حليفة لدولة قوية تحمي بها نفسها من خلال عقد معاهدة معها ، وكانت فكرة انشاء قناة بنما او سكة حديد لربط جانبي المحيطين عبر اراضي بنما هي الطُعم الذي تقدمه غرناطة الجديدة لتلك الدول لعقد هذا التحالف ، فعرضت الموضوع على فرنسا ولكنها فشلت بسبب تحالف فرنسا السابق ومقررات مؤتمرات المتابعة التي قضت بضرورة اعادة القديم لقدمه ، كما عرضت الموضوع على بريطانيا ، ولكن احتلال بريطانيا لمناطق في امريكا الوسطى[٨٣] مثل ساحل البعوض[٨٤] في نيكاراغوا ونهر اورينكو في فنزويلا فضلا عن سيطرة بريطانيا على جزر الفوكلاند[٨٥] جعل من الصعب آنذاك عقد هكذا اتفاقيات ، واخيرا تحرك الممثل الدبلوماسي للولايات

المتحدة الامريكية الذي كان راغبا في ان تسيطر بلاده من خلال معاهدة مع جمهورية غرناطة على ممر بنما وقناة يتم انشاؤها لاحقا اذا تم الاتفاق ، وطلب الممثل الدبلوماسي الامريكي في بوغوتا بنيامين بيدلاكBidlack (.Benjamin A) [٨٦] من ادارة الرئيس جيمس بولك (James K. Polk)[٨٧] صلاحيات للدخول بمفاوضات مع حكومة غرناطة لعقد هكذا اتفاقية ، لاسيما وان الظروف "مواتية" ،حسب قوله، في عدة رسائل ارسلها الى واشنطن[٨٨] .

استغل رئيس غرناطة ووزير خارجيته مانويل مالارينو(Manuel Maria Mallarino)[٨٩] ، مخاوف بيدلاك من سيطرة بريطانيا على مناطق حيوية في امريكا اللاتينية ومنها برزخ بنما ، فعقد الاثنان معه اجتماعات متكررة لعقد اتفاقية تكون الولايات المتحدة فيها الضامن لحياد بنما وانشاء قناة او سكة حديد في منطقة البرزخ على ان تتكفل الولايات المتحدة بعملية البناء مقابل حصولها على حرية مرور واعفاءات ضريبية للسفن المارة هناك وللبضائع التي ستنقل من الى الولايات المتحدة عبر تلك القناة[٩٠]، وبعد محادثات مطولة ارسل بيدلاك مسودة الاتفاقية للإدارة الامريكية في ١٢ كانون الاول عام ١٨٤٦، وقد عدلت الإدارة الامريكية في بعض مواد المعاهدة ، لاسيما المواد المتعلقة بضمان حياد وسلامة بنما ضمن سيادة جمهورية غرناطة ليكون الضمان فقط على برزخ بنما وعلى القناة التي ستُنشأ فيها ، لأن الولايات المتحدة لا تريد ان تعقد معاهدة ضامنة تكون بشكل تحالف عام من أجل عدم اثارة بريطانيا او أي من الدول الأوروبية الطامحة في المنطقة[٩١] .

تم عرض الاتفاقية في اذار ١٨٤٧ على الكونغرس الامريكي فحدثت اعتراضات على المادة الخامسة والثلاثين[٩٢] والتي نصت على " **إن الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية غرناطة الجديدة ، في رغبتهما في جعل العلاقات المزمع إقامتها بين الطرفين بموجب هذه المعاهدة دائمة قدر الإمكان ، قد أعلنتا رسميًا ووافقتا على النقاط التالية،....أن يتمتع مواطنو الولايات المتحدة وسفنها وبضائعها في موانئ غرناطة الجديدة ، بما في ذلك موانئ الجزء من أراضي غرناطة برزخ بنما المحدد عمومًا ، من أقصى جنوبه حتى حدود كوستاريكا ، بجميع الإعفاءات والامتيازات والحصانات المتعلقة بالتجارة والملاحة ، والتي يتمتع بها مواطنو غرناطة وسفنهم وبضائعهم الآن أو يمكن أن يتمتعوا بها مستقبلا، ..... وتضمن حكومة غرناطة الجديدة لحكومة الولايات المتحدة أن حق المرور أو العبور عبر برزخ بنما على أي طرق اتصال موجودة الآن ، أو التي قد يتم إنشاؤها فيما بعد ..... ، ولن يكون مواطنو الولايات المتحدة مسؤولين عن أي واجبات أو رسوم أو اتهامات من أي نوع ، والتي لا يخضع لها المواطنون الأصليون بسبب عبورهم البرزخ المذكور، ومن أجل أن يضمنوا لأنفسهم التمتع الهادي والمستمر بهذه المزايا ، وكتعويض خاص عن المزايا المذكورة ، وعن الامتيازات التي حصلوا عليها بموجب المواد الرابعة والخامسة والسادسة من هذه المعاهدة ، فإن الولايات المتحدة تضمن بشكل إيجابي وفعال لغرناطة الجديدة ، بموجب الشرط الحالي الحياد التام للبرزخ المذكور سابقًا ، مع مراعاة أن العبور الحر من البحر إلى البحر الآخر قد لا ينقطع أو يقف في أي وقت في المستقبل أثناء وجود هذه المعاهدة ونتيجة لذلك ، تضمن الولايات المتحدة أيضًا ، بنفس الطريقة ، حقوق السيادة والملكية التي تمتلكها غرناطة الجديدة وتمتلكها على الأرض المذكورة"[٩٣].**

كان الرئيس الامريكي متردداً بشأن التصديق على هذه المعاهدة ،لاسيما ما يتعلق بالمادة الخامسة والثلاثين " السالفة الذكر " فطلب استشارة وزرائه حول تلك المادة وهل انها ستلحق الضرر بسياسة الولايات المتحدة القائمة على تنمية الصداقة مع جميع الدول ، وهل ان هذه المادة ستكون بمثابة تحالف عام أم لا ، وكانت نتيجة تلك الاستشارات : ان أوصى بولك بالتصديق عليها على أساس أن

١- الولايات المتحدة الامريكية لم يُطلب منها ضمان إقليم ليس لها فيه مصلحة مشتركة مع غرناطة الجديدة .

٢- اقتصر الضمان على برزخ بنما.

٣- المعاهدة لن تشكل أي تحالف لأي هدف سياسي ولكن لغرض تجاري بحت ، إذ جميع الدول الملاحية في العالم لها مصلحة مشتركة.

٤- لم يكن للولايات المتحدة ولا غرناطة الجديدة أي وجهات نظر ضيقة أو حصرية في إبرام الاتفاقية.

٥- كان من المتوقع أن تعقد بريطانيا العظمى وفرنسا اتفاقية مماثلة.
٦- مثل هذا الضمان كان لا غنى عنه تقريبًا لبناء خط سكة حديد أو قناة عبر هذا الإقليم[٩٤] .

على الرغم من تلك التوصيات أجل الكونغرس الأمريكي في ٣ اذار ١٨٤٧ مسألة التصديق على المعاهدة الى كانون الاول ، لذا أرسلت جمهورية غرناطة الرئيس السابق بيدرو هيران كمبعوث استثنائي ووزير مفوض فوق العادة ، ليقوم بمهمة التعجيل واقناع الولايات المتحدة بالتصديق على المعاهدة ، وفعلا أدى هيران دوره في ارسال ملاحظات مستمرة لأعضاء الكونغرس الامريكي حول مزايا التصديق على المعاهدة ، وفي ٣ كانون الثاني ١٨٤٨ طرحت المعاهدة على الكونغرس الامريكي وناقشتها لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس وبعد مدة تمت طباعة المعاهدة وصدق عليها الكونغرس في ٣ حزيران ١٨٤٨ وفي ١٠ حزيران وقع عليها رئيسا غرناطة الجديدة والولايات المتحدة وفي اليوم التالي تم الاعلان عنها [٩٥] ، وسميت هذه المعاهدة بـ(بيدلاك – مالارينو) نسبة لوزير الخارجية في جمهورية غرناطة مالارينو والممثل الدبلوماسي الامريكي في بوغوتا بنيامين بيدلاك ، اما التسمية الرسمية فكانت تطابق تسمية معاهدة ١٨٢٤ (اتفاقية السلام والصداقة والملاحة والتجارة) [٩٦] .

يبدو ان الحرب بين الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك (الحرب المكسيكية)[٩٧] والتي حدثت بين ١٨٤٦-١٨٤٨ ، كان لها تأثير في تأخير التصديق على المعاهدة ، فكانت الولايات المتحدة الامريكية تخشى ان تدخل في معاهدة تكون فيها ضامنة لمنطقة برزخ بنما وهي في خضم حرب لم تتحدد نهايتها، فلما انتهت تلك الحرب شعرت الولايات المتحدة الامريكية بروح معنوية اعلى وبقوة اكبر يمكن معها ان تعقد معاهدة من هذا النوع ، فضلا عن نتيجة تلك الحرب التي ادت الى توسع الولايات المتحدة الامريكية لتضم اراضي جديدة وتضم كل من كاليفورنيا ونيفادا ويوتا وقسم من اراضي اريزونا ونيو مكسيكو فضلا عن ولاية تكساس ،السبب الرئيسي للحرب ، والتي اعلنت قبل ذلك طوعا انضمامها للولايات المتحدة عام ١٨٤٥، وبذلك اقتربت الولايات المتحدة بصورة اكبر واكثر اهمية لمنطقة امريكا الوسطى ، فكانت بنما وبرزخها مفصلا حيويا للتجارة الامريكية ، فضلا عن الأمن القومي الأمريكي آنذاك.

الخاتمة

تعد كولومبيا منطقة ذات موقع جغرافي متميز تطل على البحر الكاريبي من جهة وعلى المحيط الهادي من جهة اخرى ويتنوع فيها الطقس مما جعل منها مكانا لمحاصيل زراعية متنوعة ، وبما ان الاسبان شجعوا رحلات المكتشفين والمغامرين ، كانت لهم اليد الطولى في السيطرة على كولومبيا التي هي كجزء من قارة امريكا اللاتينية التي سيطرت عليها اسبانيا ، لذا وبمرو الايام اصبحت اللغة الاسبانية هي لغة السكان والمستوطنين في كولومبيا وباقي اجزاء امريكا اللاتينية ماعدا البرازيل التي كانت تحت السيطرة البرتغالية ، فضلا عن الديانة المسيحية الكاثوليكية التي نشرها المستعمرون الاسبان ، وبذلك اصبحت كولومبيا خاضعة لغويا ودينيا لمملكة اسبانيا التي شجعت الهجرات اليها فعملت على التغيير السكاني وحصر السكان الاصليين في مناطق محدودة او القضاء عليهم بشتى الوسائل ، ومع ازدياد الوعي السياسي والتطلع الى الاستقلال بسبب قيام الثورة الامريكية ثم الثورة الفرنسية وما تلاها من حروب نابليونية ، برزت الى الوجود فكرة التحرر ، وهنا برز دور المحرر سيمون بوليفار الذي قاد امال وتطلعات الشعب الفنزويلي والكولومبي من اجل التحرر والاستقلال واقامة دولة موحدة تضم اقاليم امريكا اللاتينية ، ويتضح هنا تعاطف بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية مع امال الشعب الكولومبي ومساندتهم في حربهم ضد القوات الاسبانية ، ولما نالت كولومبيا استقلالها ، تلقفت الإدارة الامريكية ذلك الاستقلال بترحيب واعلنت عن اعترافها بجمهورية كولومبيا ، ثم اعلنت انها لا تقبل تدخل الدول الاوربية في شؤون قارة امريكا اللاتينية استنادا لمبدأ مونرو ، وبذلك

رسمت الولايات المتحدة دورها في القارة على اساس ان القارة تقع ضمن مسؤوليتها لتكون هي الوريثة للإسبان لكن بطريقة غير الاحتلال ، عبر عقد معاهدات واتفاقيات تجعل من كولومبيا " البلد الحديث" تابعا للولايات المتحدة ، ولتضمن مستقبلا السيطرة على الثروات الكولومبية المهمة لها ، مع تجنب التصادم قدر الامكان مع الدول الكبيرة ،لاسيما بريطانيا حتى يعطي ذلك المجال للولايات المتحدة بناء قواعدها الثابتة في رحلة بناء قوتها حتى تصل الى ان تكون دولة عظمى.

الهوامش

[١]()اصطلاح امريكا اللاتينية ينسحب الى معنى ثقافي وحضاري ويعني الشعوب التي تسكن مناطق امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية ، والتي تتكلم اللغة الاسبانية والبرتغالية ومن اصول لاتينية من جنوب غرب اوروبا. ينظر : محمد انور عبد السلام ، امريكا اللاتينية في مفترق الطرق ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٦٧ ، القاهرة ١٩٨١ ، ص ٢٢. وللمزيد عن اسماء امريكا اللاتينية (قارة امريكا الجنوبية) وسبب التسمية يراجع : اوخينيو تشانج رودريجت ، ثقافة وحضارة امريكا اللاتينية ، ترجمة: عبد الحميد غلاب واحمد حشاد ، منشورات المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ١٩٩٨، ص ص١٩-٢١;
Eduardo Santos, Latin American Realities, Foreign Affairs, Volume 34 , Number 2, January 1956, P.245.

([2])Jorge Ricardo Hernandez Vargas , Colombia: A Country Under Constant Threat of Disasters , School of Advanced Military Studies United States Army Command and General Staff College, Fort Leavenworth, Kansas ,2014 ,P.9.

([3])Jonathan R.Barton ,A Political geography of latin America , Routledge , London,1997, P.30.

([4])Jane M. Rausch , Colombia and World War I, Lexington Books, United Kingdom,2014, P.1.

([5])Frank Safford and Marco Palacios , Colombia: Fragmented Land, Divided Society , oxford university press , New York , 2002 ,PP. 1-2.

([6])Jane M. Rausch , Op. Cit., P.2.

([7])Frank Safford and Marco Palacios, Op.Cit.,P.3.

([8])Roger Casement , The Amazon Journal of Sir Roger Casement. Introduction and additional, notes by: Angus Mitchell, London, 1997, P.67.

([9])Ann Farnsworth and others , The Colombia reader: history, culture, politics , Duke University Press , Durham and London,2017,PP.11-12.

([10])Jane M. Rausch , Op.Cit,.P.2.

([11]) Ann Farnsworth and others,Op.Cit. ,PP. 22-34.

([12])Gritzner.F. Charis , Colombia: wonder world nations, Chelsea House ,New York,P.19&P.48.

([13])Frank Safford and Marco Palacios, Op.Cit.P.3

ولمعرفة اهم القبائل وعاداتهم وازيائهم . ينظر:
Sofia Fernandez , Study of Native Colombian Tribes: Art as a Means of Inspiration, An Undergraduate Honors Thesis Submitted in Partial Fulfillment of University Honors Program Requirements , University of Nebraska-Lincoln ,2021,PP.10-22.

[١٤]() وذلك بموجب اتفاقية توردسياس (Tordesillas)التي قسمت مناطق النفوذ في امريكا اللاتينية بين البرتغال واسبانيا. ينظر : حسن طه نجم ، المصدر السابق، ص٤٣ ؛ نجلاء عدنان حسين وفاضل جاسم منصور، المصدر السابق ، ص٤٤٢.

([15])James P.E., Latin Americ a , odyssey press, New York, 1975,P.167.

[١٦]() تعني بالترجمة(نصف الدم) ، أي انه مختلط العرق (لديه نصفان من العرق). وللمزيد ينظر:
Robert H. Davis , Historical Dictionary of Colombia, Latin American Historical Dictionaries, No. 23, Second Edition ,The Scarecrow press, London,1993,P.325; Eduardo Santos, Op. Cit. P.246.

([١٧]) للمزيد ينظر : حسن طه نجم ، المصدر السابق ، ص ص٤٥-٤٦.

([18])Rex A. Hudson, Colombia a country study , Federal Research Division, Library of Congress , Fifth Edition,2010 ,P.67.

[١٩]() منذ بدأ الحملات التبشيرية البروتستانتية بلغت نسبة المتحولين الى البروتستانتية عام ١٩٦٥ بـ ٥,٣٪ من سكان كولومبيا المسيح. نقلا عن:

Rex A. Hudson, Op.Cit., PP.119-122.

[٢٠]() بيتر يوسف ، امريكا اللاتينية قارة الجوع والثورة ، منشورات الثورة ، مطبعة دار الثورة، بغداد ١٩٧٣، ص١١٨.

([21])Ann Farnsworth and others,Op.Cit. ,P.137.

([22])Frank Safford and Marco Palacios, Op.Cit.,P.10.

([23])Ibid., PP.11-14.

([24])Paul W. Drake, The Money Doctor in the Andes, (U.S. Advisors Investors and Economic Reform in Latin America from World War I to the Great Depression), Durham, Duke University Press, 1989, P.12

([25])Ibid,P.12.

[٢٦]()كريستوفر كولومبوس(١٤٥١-١٥٠٦): بحارة ايطالي ، تزوج في برشلونة من ابنة قائد كان قد ابحر عبر المحيط الاطلسي ، فقرأ كولومبوس مذكراته واعتقد ان الارض كروية لذا حاول اثبات ذلك عن طريق القيام برحلات بحرية استطاع ، الحصول على تمويل لرحلته من ايزابيلا ملكة قشتالة ، ووصل الى قارة امريكا واطلق عليها (الهند)وعلى السكان (الهنود) لتصوره انها الهند التي في اسيا واطلق الجغرافيون على هذه الاراضي اسم امريكا تكريما للبحارة الايطالي امريكو فيتسبوتشي . للمزيد ينظر : اوخينيو تشانج رودريجت ، المصدر السابق ،ص ص٨٥-٨٧ ؛ نجلاء عدنان حسين وفاضل جاسم منصور ، الاستعمار الاسباني والبرتغالي لقارة امريكا اللاتينية ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، العدد ٥٩ ، ٢٠١٧ ، ص ص ٤٣٧-٤٣٨.

[٢٧]() رودريغو دي باستيداس: ولد في أشبيلية عام ١٤٦٥ ، اكتشف بنما وبنى مدينة سانتا مارتا واصبح حاكما عليها عام ١٥٢٤ بتفويض من الملك الاسباني ، توفي عام ١٥٢٧ في كوبا بعدما جرفته عاصفة اليها وهو في طريق عودنه الى من سانتا مارتا الى سانتو دومنيغو . للمزيد ينظر : الموقع الالكتروني،

Biographies and Lives , The online biographical encyclopedia, Barcelona, Spain, 2004.Available at https://www.biografiasyvidas.com/bio,13-11-2021.

[٢٨]()الرحلة الاولى لكولومبوس (١٤٩٢-١٤٩٣)وصل فيها الى جزيرة واتلينغ في المحيط الاطلسي على مسافة من جزر البهاماس ولكن كولومبوس يعتقد انه وصل الى اسيا واطلق على تلك المنطقة اسم سان سلفادور ورفع علم قشتالة واراغون، الرحلة الثانية (١٤٩٣-١٤٩٦) وصل الى جزيرة كوبا ، الرحلة الثالثة (١٤٩٨-١٥٠٠) ، الرحلة الرابعة (١٥٠٢-١٥٠٤). ينظر : انيتا جانري و اندريا ميلس ، موسوعة الرحلات الاستكشافية ، ترجمة : شركة المستقبل الرقمي ، مطبعة المستقبل الرقمي ، لبنان ، ٢٠١١، ص٣٦.

[٢٩]()فاسكو نويز دي بالبوا (١٤٧٥-١٥١٩) ، مستكشف ورحالة اسباني ، سافر عام ١٥٠٠ مع رحلة باستيداس واستكشف مناطق الساحل والقرى بين بنما وكولومبيا ثم اصبح حاكما لمستوطنة سانتا مارتا التي تأسست عام ١٥١٠ في مكان قرية صغيرة كان يعيش فيها السكان الاصليون ، وبعد مؤامرات ومنافسة بينه وبين الضابط دافيلا(Davila) قائد الاسطول الاسباني ، اعتقل بالبوا ووجهت له تهمة الخيانة فقطع رأسه عام ١٥١٩. ينظر :

Hugh Thomas , Rivers of Gold: The Rise of the Spanish Empire(from Columbus to Magellan), Random House,(N. P. P.) ,2004 , P.P.202-203.

[٣٠]()تذكر بعض المصادر ان اول من نزل ساحل كولومبيا هو امريكو فيسبوتشي في حين ان مؤسس مستعمرة سان سباستيان هو الونسو دي أوجيدا (Alonso de Ojeda) ، الذي اصبح حاكما عليها لكنه لم يستمر مدة طويلة كحاكم للمستعمرة بسبب صعوبات المناخ فضلا عن الأوبئة التي فتكت بالمستعمرة وحاكمها أوجيدا ، وقد سميت المناطق المكتشفة حديثا بإسم اسبانيا الجديدة وشملت البيرو اما المكسيك سميت بقشتالة الجديدة ، كولومبيا سميت بغرناطة الجديدة ،الارجنتين وشيلي وبوليفيا سميت بلابلانا ينظر : نجلاء عدنان حسين وفاضل جاسم منصور ، المصدر السابق ، ص٤٤٢؛

Mary Wilhelmina Williams, The people and politics of Latin America, Kahle Austin Foundation, Boston,1955, PP.108-109 &140.

[٣١]()تلفظ باللغة الاسبانية (كارتاخينا).

([32])Mary Wilhelmina Williams, Op.Cit.,P.161.

([33])Rex A. Hudson, Op. Cit. ,PP. 6-7.

[٣٤]()وزعت السلطات الاسبانية المناصب في غرناطة الجديدة على القادة المستكشفين ولكن صلاحيات وسلطات هؤلاء القادة كانت تختلف بحسب اهمية المنطقة التي يحكمها اما القائد العام خلال القرن السادس عشر كان يسمى النقيب ، وقسم من هذه السلطات كان وراثيا وقسم كان بالانتخاب ، وتدريجيا تطورت السلطة الاسبانية في امريكا اللاتينية وغرناطة الجديدة وقسمت بين سلطات عسكرية وسياسية وقضائية . ينظر :

Rex A. Hudson, Op.Cit.,P.7.

[٣٥]()بيتر يوسف ، المصدر السابق ، ص١١٨.

[٣٦]()حسن طه نجم ، امريكا اللاتينية ارضا وسكانا ، دراسة جغرافية اقليمية ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٩٩٠، ص ١٦٠.

[٣٧]() حدود هذه النيابة تشمل بنما الاكوادور وبوليفيا حاليا . ينظر :حسام جميل النايف ، الإدارة الاسبانية في امريكا اللاتينية (١٤٩٢-١٨٢٥) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٣٠، العد ١+٢ ، دمشق ، ٢٠١٤ ، ص ص٦٥٦-٦٥٧.

([٣٨]) فرانسيسكو دي ميراندا : ولد عام ١٧٥٠ ، كراكاس (عاصمة فنزويلا)، اكمل دراسته عام ١٧٦٧ ، والتحق بالجيش الاسباني عام ١٧٧١ وشارك في بعض معارك الجيش الاسباني كقائد الدفاع عن مليلة عام ١٧٧٤ ، ارسل في عام ١٧٨٠ الى هافانا (كوبا) ، وفي عام ١٧٨٣ هرب الى الولايات المتحدة الامريكية ، وسافر الى بريطانيا ثم روسيا ثم التحق بجيش الثورة الفرنسية ، وبقى متنقلا بين البلدان من لندن الى نيويورك ثم هايتي حتى عام ١٨٠٦، إذ عاد الى فنزويلا واعلن ثورته هناك والتي استمرت عام واحد ثم عاد اليها مرة اخرى عام ١٨١٠ وأسس مع بوليفار كونغرس ثم اصبح رئيسا عاما للكونغرس الفنزويلي وبسبب الخلافات مع بوليفار وعدم وحدة الصف الفنزويلي وقع على وثيقة الاستسلام للقائد الاسباني دومينغو مونتفوردي في ٢٥ تموز ١٨١٢، وانتهت بذلك حياته الحافلة بالسجن الى ان توفي في ١٤ تموز ١٨١٦. ينظر:

John Maher , Francisco de Miranda , University of London , Institute for the Study of the Americas,PP.87-126.

[٣٩]() سيمون خوسيه أنطونيو دي لا سانتيسيما ترينيداد بوليفار ، يعرف اختصارا سيمون بوليفار : ولد عام ١٧٨٣ في كراكاس من عائلة ارستقراطية ، درس الفلسفة وتأثر بأفكار جون لوك وجان جاك روسو ، لقب بالقاب كثيرة منها محرر امريكا اللاتينية و جورج واشنطن امريكا اللاتينية ، و محرر فنزويلا ، وبطل امريكا ، اختير رئيسا لجمهورية كولومبيا (الكبرى) للمدة ١٨٢١-١٨٣٠، كان هدفه توحيد امريكا اللاتينية بدولة واحدة ولكن بسبب الخلافات الداخلية التي حدثت بينه وبين نائبه وفرانسيسكو دي باولا سانتاندير ، ومحاولة اغتياله في ٢٥ ايلول ١٨٢٨ ، قرر بوليفار التخلي عن مشروع توحيد امريكا اللاتينية ، واستقال بوليفار عن رئاسة الجمهورية في نيسان ١٨٣٠ ، وفي ١٧ كانون الاول ١٨٣٠ توفي بوليفار بمدينة سانتا مارتا. للمزيد ينظر : رمزي المنياوي ، اشهر القادة العسكريين الذين غيروا مجرى التاريخ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص٢٩٩-٢٣١؛ خوسيه انريكي رودو ، بوليفار ، ترجمة: محمود علي مكي ، منشورات المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٢٣-٣٠؛

Leslie Bethell , The Cambridge history of Latin America ,Vol. 3 , From Independence to c.1870 , Cambridge university press , new york,1985,PP.110-115 &PP. 508-512; Robert Dallek , Op.Cit., P.140 .

[٤٠]() تقع مدينة انجوستورا في فنزويلا ، حاليا تسمى سيوداد بوليفار، اختارها بوليفار لتكون مكان لانعقاد مؤتمر انجوستورا في ١٩ شباط ١٨١٩ ، واستمر المؤتمر منعقدا حتى كانون الاول ، وفي هذا المؤتمر تم تشكيل الكونغرس الدستوري لجمهورية كولومبيا ، وحُدد المؤتمر يوم ١ كانون الثاني ١٨٢١ لعقد مؤتمر جديد في مدينة كوكوتا . ينظر:

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.434.

[٤١]() نقلا عن : علي محافظة ، شخصيات من التاريخ ، سير وتراجم موجزة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٣٩٠.

([42])Mary Wilhelmine Williams, Op. Cit., P.349.

[٤٣]()نسبة الى المكتشف كريستوفر كولومبوس، وهذا الاسم كان اقتراحا من فرانسيسكو دي ميراندا ينظر:

Frank Safford and Marco Palacios, Op.Cit.P.178

[٤٤]()فرانسيسكو انطونيو زيا : ولد عام ١٧٧٠ في مدينة ميدلين الكولومبية ، وهو عالم نبات وسياسي كولومبي اشترك في حوارات السياسيين المعارضين للحكم الاسباني مما ادى الى اعتقاله وسجنه لمدة عامين في اسبانيا ، ثم اطلق سراحه عام ١٧٩٩، ساند الاحتلال الفرنسي لاسبانيا وعينه جوزيف بونابرت شقيق نابليون بمنصب محافظ ملقا ، وبعد هزيمة الفرنسيين عام ١٨١٤ هرب زيا الى لندن ثم باريس ثم سانتا دومنغو، اذ التقى بسيمون بوليفار واصبح من اقرب اصدقائه ومستشاره ، وبسبب مهاراته السياسية والخطابية تقلد مناصب عدة منها عضوا للمجلس العسكري المؤقت ١٨١٧ ، رئيسا لمحكمة مصادرة ممتلكات انصار الملك ، نائب ثم رئيس للكونغرس في شباط ١٨١٩ ، وتم تعينه في كانون الاول ١٨١٩ كوزير مفوض لجمهورية كولومبيا في لندن ، وحاول جاهدا الحصول على اعتراف لندن بالجمهورية ، توفي في لندن عام ١٨٢٢ . ينظر:

Samper Ortega , Bolivar Camilo Torres Y Francisco Antonio Zea , publicaciones del minIsterio de educacion nacional , Bogota ,PP.24-25.

[٤٥]() علي محافظة ، المصدر السابق ،ص ص٣٨٩-٣٩٠.

[٤٦]()فرانسيسكو باولو دي سانتاندير :ولد عام ١٧٩٢ بـ كوكوتا (مدينة في كولومبيا حاليا) ، اكمل دراسته في الفلسفة عام ١٨٠٨ والتحق بجامعة سانتو توماس لدراسة القانون ، إلا انه لم يكمل دراسته والتحق بجيش التحرير، يلقب برجل القانون ومنظم النصر لدوره في الانتصار بمعركة بويكا ١٨١٩، شغل منصب نائب قائد جيش التحرير ١٨١٩-١٨٢١ ، ثم نائب رئيس جمهورية كولومبيا الكبرى ١٨٢١-١٨٢٨ ، حدثت خلافات بينه وبين سيمون بوليفار بسبب رغبته في تنفيذ دستور ١٨٢١ الذي يعطي صلاحيات واسعة لنواب الرئيس في الاقاليم في حين كان بوليفار يريد تطبيق دستور اكثر مركزية ، واتهم بمحاولة اغتيال بوليفار عام ١٨٢٨ وتم نفيه ، عاد الى غرناطة الجديدة بعد تفكك جمهورية كولومبيا ١٨٣٢ وشغل منصب رئيس جمهورية غرناطة الجديدة ١٨٣٢-١٨٣٧، توفي عام ١٨٤٠. للمزيد عن حياة وشخصية سانتاندير ينظر :

Max Grillo , EL hombre de las leyes , imprenta nacional , Bogota , 1940,P.P.16-45; Mary Wilhelmina Williams, Op. Cit.,P.579.

([47])David Bushnell , Colombia una nacion a pesar de si misma, Del os tiempos precolombinos a nuestros dias, Bogota. Planeta, 1994,P.49.

([48])E. Taylor Parks, Colombia and the United States 1765-1934 , Duke university press, Durham, North Carolina,1935, P.86.

[٤٩])للمزيد عن موقف الدول الاوربية وبريطانيا والولايات المتحدة حول الثورات في امريكا اللاتينية ينظر : صالح حسن المسلوت ، دراسات في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية من النشأة الى القطبية الاحادية ، منشورات مكتبة المتنبي ، الدمام- المملكة العربية السعودية ، ٢٠١١ ، ص ص ٥٢-٥٣.

[٥٠])كانت مدة ١٨١٥-١٨٢٢ ،هي المدة التي اعقبت الحروب النابليونية واتفقت الدول الاوربية بعد انتصارها على نابليون بموجب مؤتمر فينا ومؤتمرات المتابعة في فيرونا ، على مبدأ ارجاع القديم لقدمه ومنع أي حركات او ثورات تحدث مستقبلا ، وكانت بريطانيا احد اعضاء تلك المؤتمرات الا انها لم تؤيد كل ما جاءت به من مقررات . للمزيد عن هذا الموضوع ينظر : علي هادي عباس المهداوي ، تاريخ اوروبا الحديث (١٧٨٩-١٨٧٠) دراسة تاريخية في مفهوم القومية وتأثير العامل القومي في العلاقات الدولية ، مكتبة دجلة للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٤ ،ص ص٦٣-٧٣.

([51])E. Taylor Parks , Op.Cit.,PP.90-94.

[٥٢]) جيمس مونرو :الرئيس الخامس للولايات المتحدة الامريكية(١٨١٧-١٨٢٥)، ولد عام ١٧٥٨ في ولاية فرجينيا ، ترك الجامعة والتحق عام ١٧٧٦ بجيش الثورة الامريكية واصبح ضابطا برتبة ملازم في الفوج الثالث لولاية فرجينيا ، اصبح نائبا في المؤتمر القاري عن ولاية فرجينيا للأعوام ١٧٨٣-١٧٨٦ ، ثم عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي (الكونغرس) للمدة ١٧٩٠-١٧٩٣ ، تقلد مناصب عدة منها وزيرا للخارجة في ادارة جميس ماديسون حتى عام ١٨١١ ووزيرا للدفاع ١٨١٢ - ١٨١٣، له انجازات كبيرة اخرى لاسيما على مستوى العلاقات الخارجية ، ومما لا يمكن اغفاله السياسة التي اتبعها واعلن عنها عبر رسالته الى الكونغرس عام ١٨٢٣ والتي عُرفت بمبدأ مونرو والتي أُعتبرت حجر الاساس للسياسة الخارجية الامريكية لما يقرب من مائة عام ، توفي عام ١٨٣١. ينظر : اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ١٧٨٩ حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٦ ، ص ص٥١-٥٨؛ نجلاء عدنان حسين و فاضل جاسم منصور ، المصدر السابق ، ص٤٦٦-٤٦٧؛

Gilbert Stuart, The Monroe Doctrine Origin And Early American Foreign Policy, The Library Of Congress ,U.S.A. ,2002 ,PP.1-5.

[٥٣])١٩حزيران هو التاريخ الرسمي للاعتراف، ولكن سبق ذلك ومنذ نهاية عام ١٨١٩ارسال توريس الى الولايات المتحدة بصفة ممثل دبلوماسي لجمهورية كولومبيا،وقد قام توريس بمخاطبات كثيرة مع وزير الخارجية الامريكي جون كوينسي آدامز من اجل الحصول على الاعتراف بالاستقلال فخلال اشهر تشرين الاول وكانون الاول١٨٢١ واذار١٨٢٢كرر توريس الطلب من الولايات المتحدة ان تعترف بجمهورية كولومبيا. ينظر:

William R. Manning, Diplomatic Correspondence of the United States Concerning the Independence of the Latin American Republics, vol. II, New York, 1925, Doc. No.609-613 , PP.1215-1219.

([54])Ezequiel Padilla, “The Meaning of Pan-Americanism , Foreign Affairs, vol. 32, Number 2, January 1954 , P.271.

([55])E. Taylor Parks , Op.Cit.,P.104.

([٥٦]) ينظر : وثيقة الاتفاقية باللغتين الانكليزية والاسبانية :

By the President of the United States of America (A proclamation), Library of the University of California , documents debt.235/1825,PP.1-9.

[٥٧]) جون كوينسي آدامز: (١٧٦٧-١٨٤٨) ، هو الرئيس السادس للولايات المتحدة الامريكي والده هو جون آدامز الرئيس الثاني للولايات المتحدة ، درس الحقوق بجامعة هارفرد واصبح محاميا عام ١٧٩٠ ، اختاره جورج واشنطن ليكون سفيرا للولايات المتحدة في هولندا عام ١٧٩٤ ، ثم مثل بلده في سفارات اخرى ، في ١٨١٧ اختاره الرئيس جيمس مونرو ليكون وزيرا للخارجية وكان من انجح وزراء الخارجية للولايات المتحدة ، فاز بانتخابات ١٨٢٤ ليصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨٢٩ إذ خلفه اندرو جاكسون ، وظل آدامز ينتخب كعضو في مجلس النواب الامريكي حتى وفاته ١٨٤٨ وهو على منبر مجلس النواب الامريكي اثر نوبة قلبية. ينظر: أودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص ص٥٩-٦٢؛

The Encyclopedia Americana, Vol.1, New York, 1962, P.119.

([58])Library of the University of California,Op.Cit.P.9

([59])William R. Manning, Op.Cit., Doc. No.592-617,PP. 1217-1223.

([60])Leslie Bethell , Op.Cit. , P. 141.

[٦١])خوسيه انطونيو بايز : ولد عام ١٧٩٠ في فنزويلا ، التحق بجيش التحرير عام ١٨١٠ ، وقاد مجموعة من المقاتلين واستطاع هزم القوات الاسبانية بأكثر من معركة على الرغم من قلة عدد جنوده ، واهم تلك المعارك معركة كارابوبو ١٨١٩ ، أذ استطاع بـ(١١٠٠) جندي فقط هزيمة (٤٠٠٠) جندي اسباني بقيادة بابلو موريو ، ترقى في الرتب العسكرية ووصل الى رتبة جنرال ، وبعد ان طغت الخلافات بينه وبين بوليفار بسبب اختيار بوغوتا عاصمة للجمهورية ، اقترح مع سانتاندير ان

يكون نظام الحكم كونفيدرالي على غرار الولايات المتحدة الامريكية ، اقاله الكونغرس (مجلس الشيوخ) الموحد عام ١٨٢٦ فطالب بالاستقلال وحدثت الحركة المسماة (لاكوسياتا) الانفصالية في فنزويلا ولكنه هزم في ٢٦ نيسان واستسلم لقوات بوليفار الذي عفا عنه ، وبعد تفكك الجمهورية عاد الى فنزويلا واعلن استقلال فنزويلا واصدر الدستور واصبح رئيسا لفنزويلا ١٨٣٠-١٨٣٥، ومرة اخرى للمدة ١٨٣٩-١٨٤٣ ، في عهده قام بتطوير التعليم واسس البنك الوطني ونقل رفاة سيمون بوليفار الى كراكاس ، فيما بعد حدث انقلاب وتم ابعاده عن السلطة وبعد محاولتين فاشلتين منه للعودة استطاع في عام ١٨٦١ ان يؤسس حكما ديكتاتوريا في كراكاس حتى ١٣ اب ١٨٦٣ ، إذ تم نفيه واستقر في نيويورك حتى توفي عام ١٨٧٣. للمزيد ينظر : خوسيه انريكي رودو ، المصدر السابق ص ص ١١٧-١١٨؛

University of north Carolina , hoja de servicios del general Jose Antonio Paez, Caracas, 1905,PP.5-35; Jose Antonio Paez , memorias del general Jose Antonio Paez(autobiografia), editorial – America sociedad espanola de libreria ,Madrid , 1938.

([62])William R. Manning, Op.Cit., Doc. No.666,P.1310.

([63])E. Taylor Parks,Op.Cit.,p.154 ; William R. Manning,Op.Cit., Doc. No.686,P.1332.

([64])Ibid. Doc. No.687,P.1333.

([65])Gonzalez Valencia, Separation of Panama from Colombia , Bancroft library, the library of the university of California Washington press of Gibson Bros , 1916, P.3.

[٦٦]()دومنغو كاسيدو : ولد في ٤ اب ١٧٨٣ في بوغوتا ، درس القانون في بوغوتا ، التحق في عام ١٨٠٩ بالجيش الاسباني في قتاله ضد قوات نابليون ، في عام ١٨١٢ عاد الى بوغوتا وقاتل مع الثوار ، وتم القبض عليه من الجيش الاسباني وحكم عليه بالإعدام ، الا ان وساطة من والد زوجته الذي دفع له فدية مالية ، اوقفت حكم الاعدام واطلق سراحه بشرط الاعتزال وعدم القيام بأي اعمال عسكرية ، وبقي في مزرعته حتى عام ١٨١٩ عندما انتصرت قوات بوليفار في معركة بويكا ، وفي عام ١٨٢٧ انتخب عضوا في الكونغرس الكولومبي وفي عام ١٨٢٩ عينه بوليفار وزيرا للداخلية ثم وزيرا للخارجية ، ثم اصبح رئيسا لمجلس الوزراء خلفا لبوليفار المستقيل ، واصبح رئيسا مؤقتا حتى ١٥ حزيران ١٨٣٠، اذ سلم السلطة الى موسكيرا ، فعاد الى منصبه كنائب للرئيس وبعد الانقلاب عاد ليكون الرئيس بسبب استقالة موسكيرا وعقد مؤتمر غرناطة في ٧ ايار ١٨٣١ الذي شكلت به رسميا جمهورية غرناطة الجديدة ، توفي عام ١٨٤٣. ينظر:

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.23.

[٦٧]()خواكين موسكيرا : ولد عام ١٧٨٧ في مدينة بوبايان درس الفلسفة والقانون وتخرج من جامعة كاوكا ١٨٠٥، والتحق بالجيش عام ١٨١٠ وعمل الى جانب صفوف الثوار في بوغوتا ، اختاره بوليفار ليكون ممثلا لجمهورية كولومبيا في بيرو وتشيلي وبوينس ايرس ، انتخب في ايار ١٨٣٠ رئيسا للبلاد بعد استقالة بوليفار لكن انقلاب اوردنيتا اطاح به ، ثم عاد ليكون رئيسا للجمهورية في ايار ١٨٣١ واستمر لغاية ٢٣ تشرين الثاني ، توفي في عام ١٨٧٨ . ينظر :

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.337.

[٦٨]()رفاييل اوردنيتا : ولد ١٧٨٨ في مدينة ماراكيبو في فنزويلا ، درس الفلسفة واللاتينية ، والتحق كضابط في القوات الاسبانية التابعة لنائب الملك في غرناطة الجديدة ، التحق عام ١٨١٠ بالثوار في بوغوتا وترقى في الرتب العسكرية ، وانظم لقوات بوليفار الذي اعجب به فأسند اليه مناصب رفيعة منها قائد كوندينامركا ، ثم وزير للحربية في جمهورية كولومبيا الكبرى ، وعضوا في المجلس التأسيسي و بسبب الفوضى قاد انقلابا اطاح بموسكيرا لكنه اعاد السلطة بعد ذلك ، واستمر نشاطه السياسي بين فنزويلا وكولومبيا ، وتوفي عام ١٨٤٥ في باريس عندما كان بمهمة دبلوماسية هناك . ينظر:

Ibid.,P.514.

([69])E. Taylor Parks , Op.Cit.,P.159.

[٧٠]()للمزيد عن دساتير كولومبيا وتعديلاتها ينظر:

Manul Antonio Pombo y Jose Joaqnin Guerra, Constituciones de Colombia, lmprenta de Echeverria Hermanos, Bogota,1892, PP.187-190.

[٧١]()خوسيه اغناسيو دي ماركيز: ولد عام ١٧٩٣ في بويكا في (كولومبيا) ، درس القانون وتخرج عام ١٨١٢ ثم درس الفلسفة والطب الشرعي ، عينه نائب الملك في غرناطة الجديدة مدعيا عاما للمحكمة الملكية ، اختاره سيمون بوليفار وزيرا للمالية عام ١٨١٩ وساهم في كتابة القانون الاساسي لكولومبيا في كوكوتا ١٨٢١، واسس صحيفة الدستور (El Constitucional) ، وفي حكومة كاسيدو ١٨٣٠ كان وزيرا للمالية ، وشارك ايضا بكتابة دستور ١٨٣١ وانتخب نائب للرئيس على ان يتولى منصب الرئيس لحين وصول الرئيس باولا سانتاندير من نيويورك فشغل فعليا منصب الرئيس للمدة (١٠ اذار- ٧ تشرين الاول ١٨٣٢) ، واستمر بنشاطه الحزبي حتى عام ١٨٤٠ ، أذ ترك السلطة واصبح قاضيا للمحكمة العليا ، توفي عام ١٨٨٠ في بوغوتا. ينظر:

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.321.

([72])Max Grillo ,Op.Cit.,P.24.

[٧٣]() اندرو جاكسون : وهو الرئيس السابع للولايات المتحدة الامريكية للمدة (١٨٢٩-١٨٣٧)، ولد عام ١٧٦٧ جنوب كارولينا ، درس القانون وتخرج كمحام ، وفي عام ١٧٩٧ انتُخب نائبا عن ولاية تينيسي، ثم عضوا في مجلس الشيوخ ، وساهم في المعارك التي وقعت بين عامي ١٨١٢-١٨١٥ بين الولايات المتحدة وبريطانيا وبين الولايات المتحدة واسبانيا وكان لانتصاره اثر في قبول اسبانيا بيع فلوريدا للولايات المتحدة وتوقيع اتفاقية عام ١٨١٩ ، ينظر : أودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص ص٦٣-٧٢.

(74)G.Arboleda,Historia contempordnea de Colombia,Vol.1,Bogota,1918,PP.300-315.

[٧٥]()سميت بحرب الأديرة واتسمت بطابع ديني ، لكنها في الحقيقة صراع بين (الليبراليين والمحافظين) على السلطة ، وقد تدخلت القوات الاكوادورية في الحرب بطلب من الرئيس اغناسيو . ينظر:

Robert H. Davis,Op.Cit.,PP.24-25.

[٧٦]() بيدرو هيران : ولد عام ١٨٠٠ في بوغوتا ، ترك الدراسة في سن الرابعة عشر والتحق بالجيش ، واعتقلته القوات الاسبانية وحكم عليه بالاعدام ، الا ان الحكم تغير الى خدمة الاسبان ، في عام ١٨٢٨ ، تم اختياره ليكون قائدا لكونيناماركا ، وفي عام ١٨٣٠ اصبح وزيرا للعلاقات الخارجية ، وانتخب عام ١٨٤١ لمنصب رئيس جمهورية غرناطة حتى عام ١٨٤٥ إذ اصبح سفيرا فوق العادة في الولايات المتحدة ثم سفيرا في السلفادور ثم غواتيمالا ، ثم عضوا لمجلس الشيوخ في بوغوتا ، توفي عام ١٨٧٢ في بوغوتا . ينظر:

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.262.

(77)E. Taylor Parks , Op.Cit.,P.64.

[٧٨]()توماس دي موسكيرا: ولد عام ١٧٩٨ في بوبايان في (كولومبيا) ، التحق بجيش بوليفار وحارب الى جانبه ، وفي عام ١٨٣٣ دخل الى عالم السياسة وترك الجيش ليكون عضوا في كونغرس غرناطة الجديدة حتى عام ١٨٣٧ ، ثم وزيرا للحربية ١٨٣٩-١٨٤١ ، ثم رئيس لجمهورية غرناطة ١٨٤٥-١٨٤٩ ، أنتمى لحزب المحافظين ، حتى عام ١٨٥٥ ، أذ انتقل لحزب الليبراليين ، شغل منصب رئيس البلاد ايضا للمدة ١٨٦١-١٨٦٣ (رئيس جمهورية اتحاد غرناطة) و ١٨٦٣-١٨٦٤ (رئيس الولايات المتحدة الكولومبية) و١٨٦٦-١٨٦٧ اطيح به لأنه حاول اقامة ديكتاتورية وذهب الى المنفى حتى عام ١٨٦٩ ، وعندما عاد انتُخب ليكون في الكونغرس عن ولاية كاوكا ، توفي عام ١٨٧٨. ينظر:

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.338.

(79)E. Taylor Parks , Op.Cit.,P.64.

[٨٠]()كريم عجيل الزاملي ، مبدأ مونرو بين الدبلوماسية والانكفاء وبناء الدولة العالمية ، مطبعة جعفر العصامي للطبع والتجليد الفني ، مؤسسة ثائر العصامي للنشر ، بغداد ،٢٠٢٠، ص٣٨.

[٨١]()للمزيد ينظر : عادل مدلول علي ، مبدأ مونرو وأثره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية (١٨٢٣-١٨٦٥ دراسة في المصادر الانكليزية) ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، ٢٠١٥، المجلد ١٥ ، العدد ١، ص ص ١٧٣-١٩٣.

[٨٢]()نفلا عن : كريم عجيل الزاملي ، المصدر السابق، ص ص ٤١-٤٢.

[٨٣]()تمكنت بريطانيا من احتلال جزء من الهندوراس عام ١٨٣٥ ومدينة كارتاخينا في الساحل الكولومبي عام ١٨٣٧ وساحل البعوض في نيكاراغوا ، إذ اقامت هناك محميات وقواعد عسكرية عام ١٨٤٧ ، كما احتلت غويانا عام ١٨٤٨ وفصلتها عن فنزويلا وسيطرت على ارخبيل جزر هندوراس في البحر الكاريبي عام ١٨٥٢. ينظر : كريم عجيل الزاملي ، واشنطن –لندن بين الدولة التابعة والحليفة ، مطبعة جعفر العصامي للطبع والتجليد الفني ، منشورات مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ، ٢٠٢٠، ص ص٧٣-٧٤.

[٨٤]()منطقة ساحلية في امريكا الوسطى ضمن نيكارغوا وهندرواس حاليا ، تسمى ايضا ساحل ميسكيتو ومملكة ميسكيتو ، كانت تحت سيطرة التاج البريطاني حتى عام ١٨٩٤ ، إذ ضمت المنطقة الى نيكاراغوا ،وفي عام ١٩٦٠ وبقرار من محكمة العدل الدولية تم منح الجزء الشمالي من الساحل لهندرواس. ينظر:

Eugenia Ibarra Rojas, Del arcoy la flecha a las armas de fuego, Los indios mosquitos y la historyia centroamericana , Editorial Universidad de Costa Rica, San Jose, 2011,PP.12-28. اسباني

[٨٥]()في عام١٨٣١ حدثت حرب بين الولايات المتحدة الامريكية والارجنتين ، بسبب اعتقال الارجنتين لقائد سفينة امريكي وصل الى جزر الفوكلاند ، وبعد هزيمة الارجنتين في الحرب قررت بريطانيا عام ١٨٣٢ استغلال الفرصة واحتلال حزر الفوكلاند ، فكان لها ما ارادت ورفعت بريطانيا علما على الجزر . للمزيد ينظر: علي عدنان عبد سعد الشمري ، التطورات التاريخية للنزاع البريطاني الأرجنتيني حول جزر الفوكلاند "حرب عام ١٩٨٢ أنموذجاً" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٧ ، ص ص٢٤-٢٥.

[٨٦]()بنيامين بيدلاك: ولد عام ١٨٠٤ في نيويورك ، محامي وسياسي ودبلوماسي امريكي ينتمي للحزب الديمقراطي ، وعضو مجلس النواب عن ولاية بنسلفانيا للمدة ١٨٤١-١٨٤٥ ، تم اختياره ليكون الممثل الدبلوماسي للولايات المتحدة في جمهورية غرناطة في ١٤ ايار ١٨٤٥ وقدم اوراق اعتماده بعد سبعة اشهر ، واستمر في المنصب حتى وفاته في بوغوتا ٢ اذار ١٨٤٩ . ينظر:

David W. Dent, Historical dictionary of U.S.-Latin American relations , Greenwood Press, Connecticut , 2005, P.68.

[٨٧]()جيمس بولك : الرئيس الحادي عشر للولايات المتحدة الامريكية ،ولد عام ١٧٩٥ في ولاية كارولينا الشمالية ، رئيس مجلس النواب الامريكي للمدة ١٨٣٥-١٨٣٩ ، وحاكم ولاية تينيسي ١٨٣٩-١٨٤١ ، وفي انتخابات ١٨٤٥ رشحه الحزب الديمقراطي ليفوز برئاسة الولايات المتحدة للمدة ١٨٤٥-١٨٤٩ ، واستطاع توسيع رقعة الولايات المتحدة الامريكية بضم تسع ولايات لها . ينظر : أودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص ص ٨٩-٩٥ .

([88])David W. Dent, Op. Cit. , P.126.

[٨٩]()مانويل مالارينو :ولد عام ١٨٠٨ في مدينة كالي في كولومبيا ، كان عضوا في حزب المحافظين الكولومبي ثم اصبح وزيرا للخارجية في عهد الرئيس موسكيرا ، ثم رئيسا لجمهورية غرناطة للمدة ١٨٥٥-١٨٥٧ ، وساهم بكتابة دستور ١٨٥٨ الذي جعل من غرناطة جمهورية فيدرالية ، توفي عام ١٨٧٢ في بوغوتا. ينظر :

Robert H. Davis,Op.Cit.,P.315.

([90])E. Taylor Parks , Op.Cit.,P.204.

([91])Raimundo Rivas, Relaciones internacionales entre Colombia y los Estados Unidos, 1810-1850, Bogota, 1915 , P.153.

([92])E. Taylor Parks , Op. Cit., PP.205-206.

([93])William M. Malloy, Treaties, Conventions, International Acts and Agreements between the United States of America and Other Powers, 1776-1909 , Published as Senate Documents ,vol.1, Washington, 1910, P.312.

([94])J. D. Richardson, A Compilation of the Messages and Papers of the Presidents, 1789-1919, vol.20. Washington,1919,PP.2361-2363.

([95])Raimundo Rivas,Op.Cit. , P.177.

([96])J. D. Richardson , Op.Cit.P.30 ; Library of the Universiy of California,Op.Cit.P.1.

[٩٧]()حرب حدثت ١٨٤٦-١٨٤٨ بسبب ثورة اعلنتها ولاية تكساس واعلان انفصالها عن المكسيك ومن ثم انضمامها للولايات المتحدة ، ونتيجة لذلك حدث خلاف على ترسيم الحدود بين تكساس والمكسيك ، فبادرت الولايات المتحدة بالهجوم على المكسيك ، واستطاعت القوات الامريكية الوصول الى العاصمة المكسيكية ، نيو مكسيكو ستي ، وبالتالي وقعت مع المكسيك معاهدة غوادالوبي هيدالغو ، والتي ضمت فيها الولايات المتحدة لأراضي تكساس وكاليفورنيا مقابل ١٥ مليون دولار دفعتها الولايات المتحدة للمكسيك كتعويض عن تلك الاراضي ، واسقاط الديون الامريكية عن المكسيك . للمزيد عن الحرب المكسيكية والمعاهدة ينظر :

Edward Gaylord Bourne, The United States and Mexico 1847-1848, Sloan Foundation, library_of_congress; Americana, New York ,1900, PP.493-502 .